

جـــامعة اليرموك
كلية التربيـــة
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

التَّفكيرُ الأَخلاقِيُّ وَعَلاقَتُهُ بِمُستَوى التّفاؤُلِ وَالتّشاؤُمِ لَدَى طَلَبَةِ جامِعَةِ اليَرموكِ

Moral Thinking and Its Relationship to the Level of Optimism and Pessimism among Yarmouk University Students.

إعداد
تامر أحمد حسن مقالده

إشراف الدكتورة
منار سعيد بني مصطفى

حقل التخصص- إرشاد نفسي

الفصل الدراسي الأول

2014 -2013

التَّفكيرُ الأَخلاقِيُّ وَعَلاقَتُهُ بِمُستَوى التّفاؤُلِ وَالتّشاؤُمِ لَدَى طَلَبَةِ جامِعَةِ اليَرموكِ

إعداد

تامر أحمد حسن مقالدة

بكالوريوس إرشاد نفسي، جامعة اليرموك، 2011

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة اليرموك، الأردن

وافق عليها

د. منار بني مصطفى. .... رئيساً

أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي والتربوي ، جامعة اليرموك

د.عمر شواشره .... عضواً

أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي والتربوي ، جامعة اليرموك

د.عبد المهدي صوالحه.................................... عضواً

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة أربد الأهليه

تاريخ مناقشة الرسالة

2013 / 12 /24

الإهــداء

إلى العينين التي سهرت لأنام. . .إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى القلب الخافق بالحنان. . .

وعداً لك. . . ووفاءً. . . وإحساناً. . .

وهل جزاء الإحسان. . . إلا الإحسان. . .

أمي الغالية

إلى من أحمل اسمه بكل فخر. . .

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم. . .

أبي الحبيب

إلى من عاهدتُ الله على الوفاء لهم مدى الحياة

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

أخي وأخواتي

وإلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره. . . أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

تامر احمد مقالده

شكـــــر وتـقـديـــــر

الحمد لله العلي الأعلى، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والصلاة والسلام على نبي الهدى ومن سار على نهجه، واتبع هُداه، فبهداه اهتدى واقتدى.

الحمد لله الذي منحني القدرة، وأمدني بالصبر حتى تمكنت من إعداد هذه الرسالة على صورتها الحالية، ولا يسعني – وقد انتهيت منها– إلا أن أعترف لكل ذي فضل بفضله، وأول من أتوجه إليه بشكري وامتناني الدكتورة منار بني مصطفى التي قدمت لي المساعدة والتسهيلات والأفكار والمعلومات، وكانت لي عوناً وموجهاً وداعماً في رسالتي هذه، ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقي.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، الدكتور عمر شواشره، والدكتور عبد المهدي صوالحه، اللذَين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتحملا أعباء قراءتها، لتصحيح ما اعوج منها، فلهُما مني كل الشكر والتقدير، ولا يفوتني أن أسجل شكري وعرفاني لكل من صحح لي فكرة، أو أسدى إليّ رأياً.

كما لا يفوتني أن أسجل من كل قلبي كلمة شكر صادقة للمملكة الأردنية الهاشمية عامةً، ولجامعة اليرموك على وجه الخصوص لاحتضانها طلبة عرب ال 48 في الجامعات الأردنية.

الباحث

تامر احمد مقالده

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

مقالده، تامر أحمد. التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. (2013). (المشرف: الدكتورة منار بني مصطفى).

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك, وكذلك التعرف على العلاقة بين التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم, والفروق ذات الدلالة الإحصائية (α =0,05) في مستويات التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم, التي يمكن أن تعزى إلى كل من: الجنس, والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من جامعة اليرموك تم اختيارهم في الفصل الدراسي الثاني للعام 2012-2013م. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين والمُعد من قبل عبد الفتاح (2001)، كما تم تطوير مقياس التفاؤل والتشاؤم من قبل الباحث لأغراض هذه الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي بشكل عام جاء بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعة اليرموك, وفي المرحلة الرابعة وهي: (التمسك الصارم بالقوانين والأنظمة) من مراحل التفكير الأخلاقي الستة عند كولبرج، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة مرتفعة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم على الدرجة الكلية للمقياس لدى طلبة جامعة اليرموك. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0,05) في مستوى التفكير الأخلاقي يعزى لمتغير الجنس ، وكانت الفروق لصالح الإناث. كذلك وجود فروق دالة إحصائيا (α =0,05) في مستوى التفكير الأخلاقي يعزى لمتغير

التخصص، ولصالح تخصص الكليات الإنسانية. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر الجنس، والتخصص.

الكلمات المفتاحية: التفكير الأخلاقي، التفاؤل والتشاؤم، طلبة جامعة اليرموك.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

تعدّ الأخلاق مؤثراً أساسياً في بنية الأفكار على المستوى النفسي الفردي للإنسان وعلى المستوى الاجتماعي. ويكاد يجمع الباحثون النفسيون والاجتماعيون على أهمية الأخلاق ومنظومة القيم في تقدم الأمم ونشوء الحضارات, ودورها الرئيس في بناء الشخصية وتحديد السلوك الإنساني متماشية في ذلك مع المثل الدينية وتأكيد الدين الإسلامي على الأخلاق وأهميتها في حياة الفرد ورقي المجتمعات.

كذلك أولت الدراسات الإنسانية أهمية خاصة لسلوك التفكير الإنساني. حيث يعتبر التفكير الإنساني-خاصة المستويات العليا منه- العلامة الفارقة والميزة الأساسية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية. ولا زالت هذه الدراسات في هذا المجال تتراكم وتتزايد معرفياً مستفيدة من التخصصات الإنسانية المختلفة, مما أسهم في ظهور أحد أنواع التفكير الذي اصطلح الباحثون على تسميته بالتفكير الأخلاقي.

ولا شك أن الأخلاق استمدت معايير حددها التفكير ووضع لها ضابطاً يضبطها لتشكل بذلك نتاجاً فكرياً مُصاغاً في إطار معرفي أخلاقي, مصداقا لحديث الرسول ﷺ بقوله: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، 1994). ووصف الله سبحانه وتعالى رسوله، بقوله تعالى: { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } (سورة القلم: آية 4) .

ويؤكد بدري (1993) أن التفاعل بين العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية الحضارية والروحية التي تنتج السلوك الإنساني أخطر واعقد من بقية التفاعلات العلمية التي نراها في العلوم التطبيقية. وهذا التعقيد هو الذي جعل النفس الإنسانية تحتل أعلى المراتب في

الدراسات الفلسفية الإغريقية والرومانية ثم علم السلوك الإنساني كما هو في أدبيـات علمـاء الإسلام إلى أن استقلت اسماً جديداً تحت اسم "علم النفس".

وإن النفس الإنسانية وكل ما يتعلق بها من تربيتها وتعليمها وتعديل سلوكها لهي المحور الأساس للديانات السماوية, فقد كرم الله الإنسان بنعمة العقل وفضله على سائر المخلوقات بالتكليف والعبودية ثم جمع له مع ذلك المشاعر الوجدانية والحاجات الجسدية, كما وأرسل له الرسل وأنزل له الكتب لتكون بمثابة محددات لسلوكه وطريقاً ومنهجاً واضحاً يسلكه في حياته ويستقيم على دربه. فسلوك الإنسان بما فيه من تفاعلات داخلية بين مكوناته العقلية والانفعالية والجسدية, ثم وجود الإنسان ككائن اجتماعي يتفاعل مع أسرته وبيئته وحضارته وقيمه, هو الشيء الوحيد الذي يتقرر به مصير الإنسان من ثواب في الجنة أو عقاب في النار (أبو ناجي, 2012).

التفكير الأخلاقي

قد بين القرآن الكريم أهمية التفكير في حياة الإنسان, ورفع من قيمة الإنسان الذي يستخدم عقله وتفكيره, ومما لا شك فيه أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، والذي قد يتأثر بنمط تنشئته ودوافعه، وقدراته، والخلفية الثقافية لديه، وأسباب أخرى مما يميزه عن غيره، الأمر ازلذي أدى إلى صعوبة الرؤية الموحدة عند علماء النفس بخصوص تعريف التفكير، وتحديد ماهيته، ومستوياته، وأشكاله. فمثلاً يعرفه ديبونو (DeBono, 1985) بأنه "العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة"، أي أنه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث، وإخراجه إلى أرض الواقع، فمثلما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأن للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف.

أما كوستا (Costa) المشار إليه في (العتوم والجراح وبشارة، 2007) فيرى بأنه "المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار، من أجل إدراك الأمور والحكم عليها".

والتفكير في الإسلام عبادة حرة طليقة من كل قيد إلا قيداً واحداً هو التفكير في ذات الله فهو جل وعلا ﴿لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَمِيعُ البَصِيرُ﴾ (سورة الشورى: الآية 11)، وهو تعالى منَزّه عن فلكي الزمان والمكان اللذين سُجن فيهما الإنسان؛ فلا يستطيع الإنسان أن يتصور حادثاً إلا إذا ربطه بوقت محدد أو مكان معين. وهناك فروق فردية في درجات التفكير في الإسلام منها عمق الإيمان والقدرة على التركيز الذهني والحالة الإنفعالية والعقلية والعوامل البيئية ودرجة معرفة المؤمن بالشيء الذي يتفكر به والقدوة الصالحة وأثر الصحة، وكذلك ماهية الأشياء ودرجة أُلفته المتفكر في الأشياء، والتفكير بوصفه عبادة توجيه لسلوك المسلم والارتقاء بإيمانه فإذا كان للتفكير الداخلي من مشاعر وإدراكات حسية وتخيل أفكار، فإن هذا يؤثر في تكوين سلوك الفرد وميوله وإدراكاته الحسية وعقائده ونشاطه الشعوري واللاشعوري وعاداته الحسنة والسيئة. ويتضح لنا هنا جوانب الحكمة من اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بموضوع التدبر والتفكير في خلق السماوات والأرض، وبالطريقة التي تملأ العقل والقلب وبجلال للخيرات كلها، وأنه من أفضل أعمال العقل وأنفعها له. وحث الإسلام على التفكر في جميع الأمور ودفع الشهوة وخطوات الشيطان عن الإنسان (بدري، 1993).

ويعّرف إبن مسكويه الخلق بأنه: حال للنفس تدفعها للقيام بأفعال من غير فكر ولا روية. وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً تعزى الى مزاجية الفرد ، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضبه، ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء، كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه، ومنها ما يكون مكتسبا بالعادة والممارسة ، وربما

كان مبدؤه بالروية والتفكر، ثم يستمر عليه أولاً فأولاً، حتى تصبح ملكة وخلقاً (ابن مسكويه, 1959).

وأشار الغزالي إلى أن الخلق هو السمة الراسخة في النفس والتي تصدر عنها الأفعال بسهوله ويسر ومن غير حاجه إلى فكر وجهد, فإن كانت الأفعال والسلوكات محمودة وايجابيه عقلاً وشرعاً, سميت "خلقاً حسناً", وإن كانت الأفعال والسلوكات قبيحة وغير مقبولة, سميت "خلقاً سيئاً" ,ويؤكد الغزالي أن السمة الراسخة شرط في تعريف"الخلق" بمعنى أهمية الثبات والاستمرار في ممارسة الأفعال الإيجابية والمقبولة دون عناء ودون تفكير (الغزالي, 2010).

ولا بد (للسمة) كي تكون خلقاً توفر شرطين:

1- أن تكون راسخة عميقة الثبوت في النفس, أي أن تتكرر الأفعال بطريقة معينة حتى تكون عادة مستقرة, لأن الذي يدل على خُلق الفرد جملة تصرفاته في عامة الأحوال والأوقات لا في النادر منها (عقلة, 1986).

2- أن تصدر الأفعال عن يُسر وسهولة, ومن غير روية أو فكر, وبطريقة تلقائية, وأن لا تكون أثراً لأسباب خارجية من الخوف والرجاء والحياء مما يجعل صدور هذه الأخلاق تصنعاً وتكلفاً على خلاف سجية صاحبها (دراز, 1984).

ويرى القائمي (1998) أن الأخلاق مجموعة الضوابط ذات المنشأ العقلي أو الإلهي، غرضها ضمان الروابط الاجتماعية الصحيحة, وهذه الروابط تحكم الإنسانية والمجتمعات البشرية وهي تتبع قواعد وأحكاماً معينة، لذا فإن دور الوالدين والأسرة والمدرسة والمجتمع مهم جداً في تأسيس التربية الأخلاقية وتوطيد الروابط الاجتماعية الصحيحة.

وترى ليلي وليام (2000) أن الأخلاق هي معيار للسلوك، والسلوك اسم جمعي للأفعال الاختيارية، وتلك الحرية وذاك الاختيار هما ما يميزان سلوك الإنسان عن غيره من الكائنات،

ومن ثم فإن الأفعال الاختيارية تشتمل على كل أفعال الإرادة والمشيئة. والاختيار ذاته عملية معرفية تتبع الفعل العقلي المكون للحكم أو لسلسلة الأحكام. والإرادة ليست مطلقة، فهي نسبية تعتمد على مقدار ما عند الفرد من رغبات للفعل.

كما عرفت الأخلاق بأنها عبارة عن مجموعة من القواعد العملية الثابتة التي تحدد سلوكنا، أو هي أنظمة تحدد كيف يجب أن نتصرف في المواقف التي تواجهنا دون أن تخالف في ذلك ضميرنا أو العرف السائد في مجتمعنا. كذلك فهي تمنع الفرد من أن يطأ المناطق المحرمة. فالأخلاق مستمدة من المواقف الاجتماعية وواقع الحياة, حيث تظهر القواعد الأخلاقية في مظهرين: مظهر موضوعي، ومظهر ذاتي, فلكل مجتمع، أو ثقافة قواعد أخلاقية تتسم بها الحياة الجمعية معتادة في حقبة معينة من الزمن, بمعنى أن هناك أخلاقاً يشترك فيها الأفراد في مجتمع معين بالذات (رشوان, 2002).

ويؤكد كانط (2010) أن موضوع الأخلاق هو السلوك محكوما بالمعيار الذي حدد له قيمة ما، والجدير بالذكر إلى أن مثل هذا السلوك هو سلوك ممتد إلى الأعماق، حيث يكون حضور الإرادة والنية كعناصر فاعلة في سيرورة الفعل، مما يعني أن النظر في الأخلاق يستوجب اعتبار الإرادة مسؤولية كاملة في جعل الفاعل الأخلاقي جديرا بالخير.

وقد عرف كولبرج (Kohlberg) النمو الأخلاقي بأنه: "عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من المواءمة بين نظرة أخلاقية معينة, وخبرة الفرد في ما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة، ويتخذ منها معياراً لسلوك الأفراد في هذا الجانب أو ذاك من جوانب حياتهم" (الصقر, 2005).

ويقر علماء النفس بأن السلوك الأخلاقي لا يورث, وإنما هو سلوك يكتسبه الأفراد خلال تفاعلهم مع مواقف الحياة رغم اختلافهم حول نسبية، أو عالمية بعض مبادئه, فهي صفة مستقرة في النفس, فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة، أو مذمومة (عقلة, 1986).

السلوك الأخلاقي لا يكتسب دفعة واحدة, إنما يتطور بصورة موازية لتطور جميع الجوانب الشخصية للفرد, ويقصد بالنمو الخلقي جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترة نموه, بحيث يكتسب المبادئ الأخلاقية التي تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزيز تكيف الفرد مع نفسه, والتصرف وفق معتقداته الخاصة (عطية والشاذلي، 2010).

كما إن هناك العديد من العوامل, والمؤثرات التي تتحكم بالسلوك الإنساني, فلا يمكن عزو السلوك الإنساني كله إلى عامل واحد بذاته, كالعامل الوراثي, أو البيئي, بل إن الاتجاه المقبول هو الاتجاه المتعدد العوامل في تفسير السلوك الإنساني, الذي يشير إلى التداخل بين الفطرة والبيئة, والتي تتمثل في كل ما يتعرض له الفرد من مؤثرات تشكل شخصية الفرد, وتشكل مراحل نموه, وتضع الركائز الأساسية لسلوكه, ومن ظروف التنشئة الاجتماعية, وخبرات الفشل والإحباط, والظروف التربوية والنفسية. وكذلك جميع الظروف الثقافية, ومكوناتها من العادات والتقاليد, والقيم, والأخلاق, والأعراف, والقوانين الاجتماعية, التي ينشأ فيها الفرد, ويكتسبها خلال مراحل حياته, فالمجتمع يعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الفرد من خلال التنشئة الأسرية والاجتماعية, وإكسابه قيماً أخلاقية تتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد؛ الأمر الذي قد يتعرض فيه الفرد إلى مؤثرات عديدة قد تحاول تغيير هذه القيم الأخلاقية والتأثير فيها, وبالتالي التأثير في أشكال السلوك لدى الفرد التي قد تأخذ أشكالاً عديدة (الرفاعي, 2003).

ويمر الجانب الأخلاقي في بنية الشخصية لعملية النمو، شأنه شأن الجوانب الأخرى للشخصية التي يمر من خلالها الفرد, ومركز هذه العملية اكتساب الفرد للنظام الأخلاقي للجماعة والمجتمع الذي ينشأ فيه. ويضم النمو الأخلاقي ثلاثة جوانب هي: المشاعر، والحكم، والسلوك, إلا أن بياجيه وكولبرج اهتما بالتفكير الأخلاقي في عملية النمو الأخلاقي(مشرف, 2009).

ويتم تقسيم الأخلاق إلى قسمين: أخلاق فطرية وأخلاق مكتسبة, فالأخلاق الفطرية تظهر لدى الأفراد منذ بداية نموهم ونشأتهم, والبعض الآخر تكون الأخلاق لديهم مكتسبة من البيئة، تظهر نتيجة تفاعلهم مع البيئة واكتساب الخبرات والتجارب في الحياة ونحو ذلك. فالأخلاق الفطرية قابلة للتنمية والتوجيه والتعديل؛ لأنَّ وجود الأخلاق الفطرية يشير لوجود الاستعداد الفطري لتنميتها بالتدريب والتعليم وتكرر الخبرات، والاستعداد الفطري لتقويمها وتعديلها وضبطها, وقد أجاب رسولنا الكريم ﷺ في أقواله على ما يثبت هذا التفاوت الفطري في الطباع الخلقية وغيرها: منها (إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحزن، والخبيث والطيب)، ومنها ما رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم). لو لم يكن لدى كلِّ إنسان عاقل القدرة على اكتساب حدٍّ ما من الفضائل الأخلاقية؛ لما كلفه الله ذلك. وليس أمر قدرة الإنسان على اكتساب حدٍّ ما من كلِّ فضيلة خلقية بعيدًا عن الإكتساب والفهم، ولكنه بحاجة إلى مقدار مناسب من التأمل والتفكير (عقلة, 1986).

وتعد أعمال كولبرج (Kohlberg) في دراسة النمو الأخلاقي بداية الدراسة الجادة والرئيسة له، كما أنها بمثابة تطوير للمفاهيم الأساسية التي قدمها جان بياجيه حول النمو الأخلاقي . ويرى كولبرج أن النمو الأخلاقي عملية أخذ دور تتميز بوجود بناء منطقي جديد في كل مرحلة من المراحل الستة التي يتألف منها. ويتفق معه سيلجمان (Seligman) الذي يرى أن تطور النمو الأخلاقي للفرد يتم من خلال قدرته على أن يضع نفسه في مكان شخص آخر، وأن ينظر إلى الأمور المختلفة كما يراها هذا الشخص ، وأن يدرك التبادلية في وجهات النظر، حيث يصبح بإمكانه أن يدرك القصد في السلوك الذي يأتي به هذا الشخص. ومن هذا المنطلق يعتبر النمو العقلي وأخذ الدور شرطان ضروريان لحدوث النمو الأخلاقي، إلا أنهما غير كافيين لذلك، نظراً لتداخل جوانب الشخصية وتأثرها ببعضها البعض (محمد, 1991).

ويؤكد كولبرج أن نمو الأخلاق لا يظهر مرة واحدة، بل يخضع لسلسلة من المراحل، بحيث يكون تتابع هذه المراحل بشكل منتظم، أي أن كل فرد لابد وأن يمر بمراحل النمو الأخلاقي بصورة هرمية، وقد يمر الأطفال خلال هذه المراحل بسرعات مختلفة. ولا يحدث أن يتخطى أي فرد مرحلة معينة إلى أخرى أعلى منها، إلا أن البعض فقط هم الذين يصلون إلى المرحلة السادسة من المراحل الستة لكولبرج. ويعد النمو الأخلاقي نتاجاً لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي، فيقوم الفرد أثناء تفاعله بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بنًى جديدة تبعاً لما يتعرض له من خبرات (حميدة, 1990).

إن للجانب الأخلاقي أهمية مركزية في بنية الشخصية، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والمعايير والعادات، حيث يساعد في الوصول إلى حالة السواء، والاتزان للفرد، وتعني السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه .إلا أن هذا الجانب لم يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام الذي تناله الجوانب الأخرى من الشخصية إلا

عام (1932) من خلال نظرية بياجيه في النمو الأخلاقي، ثم تلاها كولبرج عام (1964) . (محمد, 1991).

كما يؤكد أبو قاعود (2008) أن التفكير الأخلاقي لدى الفرد يتطور بشكل تصاعدي كما وينتقل من المرحلة الأدنى إلى المرحلة الأعلى مصاحبًا بذلك عملية النضج وما يرافقها من نمو معرفي، اجتماعي، ونفسي. حيث إن تدني التفكير الأخلاقي قد يؤدي للكثير من الاضطرابات النفسية مثل الإدمان والاكتئاب والقلق والخوف وقد يوصل صاحبه إلى العزلة الاجتماعية أو محاربة المجتمع والانحدار إلى الجريمة .

وقد عرفت عبد الفتاح (2001) التفكير الأخلاقي بأنه نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقي, فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار.

ويعرف الكحلوت (2004) التفكير الأخلاقي على أنه حكم على العمل أو الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي يطلق عليها الاستدلال الخلقي، قائم على الانصياع لمعايير المجتمع، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة.

ويعرف محمد (1991) التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين سواء بالصواب أو الخطأ على مواقف أخلاقية، وقيمية , وهو يختلف عن السلوك الأخلاقي الذي تتحكم فيه عوامل متعددة. والتفكير الأخلاقي هو أحد جوانب النمو الأخلاقي وهو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث، وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي. ويتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ. فقد يتفق الكثيرون على أن السرقة خطأ وهذه قيمة، ولكنهم قد يختلفون في طريقة الوصول إلى هذا

الحكم، فبعضهم يصل إليه عن طريق الانصياع لمعايير المجتمع، وبعضهم على أساس طاعة القانون، وبعضهم يصل إليه على أساس مبادئ عامة تنادي بعدم الإضرار بالآخرين وممتلكاتهم. وأما السلوك الأخلاقي فهو سلوك معقد يتضمن بداخله عناصر متعددة، والتفكير الأخلاقي ما هو إلا أحد هذه العناصر.

نظريات التطور الأخلاقي

لقد حظي مفهوم الأخلاق في العصر الحديث بالعديد من الدراسات والأبحاث, وقد ركزت البحوث النفسية على نمو ثلاثة عناصر أساسية للأخلاق, والعلاقة بين هذه العناصر, وتتضمن: العنصر المعرفي, والعنصر السلوكي والعنصر الإنفعالي, حيث ظهرت الدراسات الأولى لهذا الموضوع على يد بياجيه (Piaget) من خلال نظريته في النمو المعرفي, الذي اعتمد معايير عدة تتحكم في السلوك الأخلاقي للفرد, من خلال عرض مواقف على الأطفال من عمر أربع أعوام إلى اثني عشر عاماً بعد ملاحظتهم أثناء اللعب, إذ كان يسرد عليهم أسئلة تهدف إلى تعريفهم ببعض المفاهيم: كالسرقة, والكذب, والعقاب, والعدالة, ليرى كيف ينظرون إلى القواعد الأخلاقية (موسى, 2001؛ مجيد، 2009).

نظرية بياجيه في النمو الاخلاقي (Piaget's Theory of Moral Development)

لقد كان بياجيه الرائد الأول الذي أشار إلى النمو الخلقي من خلال دراسته عام (1931) والتي أجراها على الأطفال من عمر (4-12) سنة, توصل فيها إلى اقتراح عدة مراحل للنمو الأخلاق وهي:

أولاً: مرحلة ما قبل الأخلاق

تمتد هذه المرحلة من عمر الولادة وحتى السابعة من العمر, وفي هذه المرحلة يكون الطفل متمركزاً حول ذاته حتى الثانية من العمر, فلا تظهر لديه أية قدرة على إصدار الأحكام الخلقية, أو القيام بسلوك خلقي, ويبدأ بعد ذلك الطفل بالتركيز على صاحب السلطة وهو الأب أو الأم ويستمر حتى سن السابعة, ولكن الأخلاق في هذه المرحلة غير قابلة للتعلم على مواقف جديدة, فالطفل يمكن أن يصل الى قناعة بأن الكذب على الوالدين أمر غير جائز، ولكنه جائز على المعلم, أو أحد الزملاء, أو أي شخص (علاونة, 2010).

ثانياً: مرحلة الأخلاق خارجية المنشأ

تمتد هذه المرحلة من عمر السابعة وحتى الثامنة, ويكشف الطفل في هذه المرحلة قواعد السلوك, ويعتقد أنها قواعد مفروضة من الكبار الراشدين, وعليه إطاعتها؛ أي إنها قواعد ثابتة وليس من الضروري أن يفهم أساسها العقلي، أو المنطقي, والفضيلة هي الالتزام بهذه القواعد المفروضة عليه من الكبار (كفافي, 2009).

ثالثاً: مرحلة العلاقات الأخلاقية القائمة على أساس الاحترام المتبادل

تبدأ هذه المرحلة في الظهور في سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة، ويكون الطفل في هذه المرحلة قادراً على أن يحدد نيته وقصده في اعتباره عند إصدار حكمه على صحة فعل ما أو خطئه، ويصبح الطفل إذا كسر كوباً واحداً عن قصد أكثر ذنباً من الطفل الذي يكسر ثلاثة أكواب دون قصد وكذلك تنمو لدى الطفل فكرة المساواة والعدالة. فالأخلاقيات داخلية المنشأ تعني أن معايير الطفل الأخلاقية تنبع من قناعة داخلية ذاتية، من غير إلزام خارجي (محمد, 1991).

ويربط بياجيه هذه المرحلة بمرحلة التفكير المجرد لدى الأفراد، وتعكس علاقة منطقية عقلانية وتبنى على أساس التفهم، وتعكس احترام متبادل وتعاون بين الأفراد. ويطلق بياجيه على

هذه المرحلة مرحلة النسبية الأخلاقية، وتظهر في أخلاق الكبار، حيث يلاحظ تعدد الاعتبارات عند استصدار الحكم الأخلاقي، والأخذ بوجهة نظر الآخرين، ودراسة الظروف والدوافع الكامنة وراء السلوك، والموضوعية في الحكم، وهذه لا تظهر عند الطفل قبل الحادية عشرة من عمره (مشرف, 2009).

وتؤكد نظرية بياجيه على أهمية التفاعل مع الأقران في تطوير النمو الأخلاقي، حيث إن التفاعلات المتبادلة والمختلفة بين الأطفال والمراهقين والراشدين هي في الغالب من جانب تسلطي، فنظراً لأن الراشدين يميلون للتحكم والسيطرة على الأطفال فإن الأطفال ينظرون إلى قواعد الكبار على أنها ثابتة ومطلقة, ولا يمكن مخالفتها. بينما تفاعل الأخذ والعطاء الذي يحدث بين الطفل وأقرانه يسهم بشكل كبير في النمو الأخلاقي للأطفال، وتسمح للطفل بالمشاركة في وضع القواعد وتغييرها، واتخاذ مختلف الأدوار التي تهيئ استبصاراً في وجهات نظر بديلة للقواعد والمواقف (قناوي وعبد المعطي, 2001).

نظرية كولبرج في التطور الأخلاقي (Kohlberg Theory of Moral Development) (1987-1927)

تعد نظرية كولبرج (Kohlberg) إحدى النظريات ذات التوجه البياجي, حيث تعتبر امتدادا لاراء بياجيه في التطور الأخلاقي ومن أشهر النظريات التي تبحث في التطور الأخلاقي وأكثرها إثارة للعديد من الأبحاث في موضوع التفكير الأخلاقي, وتعتبر نظرية كولبرج من أحدث نظريات النمو الأخلاقي ونمو التفكير الأخلاقي بشكل خاص، كما إنها تعتبر أكثر النظريات ثراء من حيث استثارتها للبحث في التفكير الأخلاقي .ولقد تأثر كولبرج في صياغته لنظريته بأفكار كثير من الفلاسفة وعلماء النفس السابقين، وعلى رأسهم جان بياجيه في

النمو المعرفي والأخلاقي. وقد تأثر كولبرج بجان بياجيه في ثلاثة جوانب رئيسة: الصياغات النظرية، مفهوم مراحل النمو، ومنهجه في البحث (الريماوي, 2003).

يمثل النمو المعرفي من وجهة نظر كولبرج شرطاً ضرورياً غير كاف لنمو التفكير الأخلاقي، والذي يعني تغيراً في فهم الفرد لمبدأ العدالة التي تظهر في المرحلة الرابعة من مراحل النمو الاخلاقي في نظريته, وبالتالي في قراراته الأخلاقية .ولقد اعتمد في قياسه لنمو التفكير الأخلاقي على الطريقة الإكلينيكية التي قدمها بياجيه بهدف تحديد مستوى نضج التفكير الأخلاقي، حيث اعتمد على قصص تقدم أزمات افتراضية تستحث الفرد لتقديم قرارات أخلاقية. واعتبر الإجابة عن هذه القيم ب" نعم "أو" لا "غير كاف، ومن هنا كان يهتم في البحث عن التفكير الذي يكمن خلف هذه الإجابات من خلال الكشف عن الأسباب التي أدت إلى ذلك الحكم (مشرف, 2009).

ولا يمثل النمو الأخلاقي عند كولبرج معرفة متزايدة بالقيم الثقافية التي عادة ما تؤدي إلى نسبية أخلاقية، بل إنه أصبح يمثل التغيرات التي تطرأ في البناء المعرفي للفرد، ويؤكد كولبرج على ذلك باعتبار أن القيم ومضمونها تتفاوت من ثقافة إلى أخرى، ومن ثم فان دراسة القيم الثقافية (المتعلقة بنمط ثقافي معين) ليس بوسعها الكشف عن كيفية تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية أو سلوكه في مواجهة المشكلات المتعلقة بمجتمعه. ومن ثم فإن ذلك يتطلب تحليلا لأنماط التفكير الأخلاقي التي وجد أنها عامة في جميع الثقافات (حميدة, 1990).

وقد ركّز كل من كولبرج وبياجيه على التفكير الأخلاقي على الطريقة التي يفكــر بهـــا الأفراد في المشكلات الأخلاقية وليس على الاستجابة الأخلاقية ذاتها، لأنهم يرون أن التركيز على الاستجابة يتجاهل هدف السلوك، فقد يوجد مثلاً فردان يسلكان نفس السلوك ولكن لكل منهما هدف خاص به (مشرف, 2009).

والتفكير الأخلاقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالحكم الخلقي للأشياء والمواقف، وهو يحدث قبل كل فعل أو سلوك خلقي. فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تفكير يكمُن وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار(عبد الفتاح, 2001).

كما أن الحكم الخلقي (Moral judgment) رغم أنه ضروري إلا أنه ليس كافياً للسلوك أو السلوك الخلقي (Moral behavior) حيث هناك عوامل أخرى تلعب دوراً في السلوك الخلقي مثل، العاطفة أو الناحية الإنفعالية، والدافعية وقوة التحكم بالذات، على أن الحكم الخلقي هو العامل الهام في السلوك الخلقي ولكنه ليس كافيا وحده للسلوك (حجاج, 1984).

وقد توصل كولبرج و بياجيه إلى أن هناك علاقة إيجابية بين العمر الزمني والمرحلة الأخلاقية التي يكون عليها الفرد، وأن المراحل الأخلاقية مثل المراحل المعرفية فهي نتاج لتفاعل الفرد مع البيئة. وأن معظم الأفراد في المجتمع لا يصلون إلى المرحلة العليا من النمو الأخلاقي، حيث قد يبلغ المستويات العليا من التفكير الأخلاقي من 5-6% فقط (العواملة ومزاهرة, 2003).

وترتكز نظرية كولبرج في افتراضاتها حول التطور الأخلاقي على النموذج العضوي مع عدم تجاهل أهمية القوى الداخلية. ويعد الإحساس بالعدل أهم هذه القوى التي تحدد أعلى أشكال التفكير الأخلاقي (Cobb, 2001). وقد استخدم "كولبرج" في دراسته لتطور الفهم الأخلاقي أسلوب المقابلة الإكلينيكي. كما استخدمها بياجية, تألفت عينة دراسته من (72) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (10 و13 و16) سنة, حيث كان يقدم لهم مواقف أخلاقية (Moral Dilemmas) وهي عبارة عن قصص تنطوي على صراع حقيقي بين قيمتين أخلاقيتين,

ويطلب منهم الإشارة إلى ما يجب فعله من قبل الشخصية المركزية في القصة (البطل)؟ ولماذا؟ (أبو غزال،2007).

ولم يهتم كولبرج بالسلوك الذي يصدر من الفرد وإنما بالحكم الأخلاقي وعملية التفكير التي ينتج من خلالها أحكامه الأخلاقية فليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالأفراد يحصلون على درجات بناءً على طريقة التفكير بغض النظر عن توجه الاستجابات المقترحة (Rice, 1992).

تتبع كولبرج التفكير الأخلاقي في عدة مراحل أو مستويات, حيث توصل إلى أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى. ينشأ من الدافع إلى حل الصراع الذي يظهر عندما يدرك الفرد أن الآخرين ينظرون إلى الأمور بطريقة مختلفة عنه. وهذا الإدراك ينمو ويتطور من خلال زيادة مهارات التفاعل, ومن خلال إمكانية وضع الأفراد أنفسهم مكان الآخرين, لذلك فإن مستوى التطور المعرفي للفرد يعتبر من المُرتكزات الأساسية للتفكير الأخلاقي. فالنضج المعرفي ما هو إلا القدرة على التفكير في عدد من وجهات النظر المختلفة والموازنة بينها (Cobb,2001).

ويبرز تساؤل حول النمو الأخلاقي مؤداه , ما الذي يدفع إلى التقدم من مرحلة إلى أخرى، ولماذا يصل بعض الأفراد إلى أعلى مرحلة للنمو الأخلاقي القائمة على المبادئ العامة والعدالة، بينما لا يصل البعض لها، والسبب في ذلك أن النمو الأخلاقي يتأثر بعوامل انفعالية ووجدانية مثل القدرة على تفهم الآخر وتقمص الأدوار، كما يتأثر بالتفاعل الاجتماعي. ويعد التفاعل بين الفرد وبيئته هو الذي يحدد مسار تطور التعديل الخلقي (Moral Reasoning) (حجاج, 1984).

واعتمد كولبرج في تفسير النمو الخلقي على ما أسماه بتكامل الأساس السيكولوجي للنمو الخلقي, وهو الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي, ويتمثل الجانب المعرفي في إصدار الأحكام, والجانب السلوكي في وضع الأحكام في حيز التنفيذ, والجانب الوجداني في الشعور بالرضا أو الذنب لإصدار هذه الأحكام وتنفيذها (عويس, 2003).

ويعتقد كولبرج أن الأحكام الأخلاقية تمر في ثلاثة مستويات هي:

أولاً: مستوى ما قبل التقاليد(4-10 سنوات) Preconventional Level ويشمل مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب: في هذه المرحلة يكون سلوك الطفل محكوماً بتجنب العقاب من أصحاب السلطة, وهم الوالدان أو المعلمون, ولهذا يلتزم بالقواعد الأخلاقية (Brimi, 2008).

والطفل في هذه المرحلة يعيد ما يقوله الكبار من أحكام أخلاقية، لا لأنه يدرك أو يعقل الموقف الاجتماعي، ولكن الخوف من العقاب يلعب دوراً رئيسياً في اتخاذ القرار، والقانون لابد وأن يطاع والقواعد يجب ألا تكسر لأنها صادرة عن الكبار (حميدة, 1990).

المرحلة الثانية: مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية: وفيه ينصاع الطفل من أجل الحصول على المنفعة, والمكافآت, فيبني علاقات تبادلية مع الاخرين , تقوم على أساس المقايضة من أجل خدمة الذات, وليس الإحساس بالعدل, والتعاطف, والحنان، والحب, فقد يعطي الطفل زميله قلماً مقابل أن يأخذ منه قطعة حلوى مثلاً (Brimi, 2008).

ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي فيه منفعة لحاجات الفرد ورغباته، أو الحكم الذي يحقق منفعة متبادلة، وبالتالي فالسلوك الصائب هو الذي تكون له قيمة

نفعية له. ولذلك نجد أن السرقة لأجل شخص يحبه تعتبر أمرا مقبولا أخلاقياً، لأن بقاء هذا الشخص على قيد الحياة سينتج عنه أشياء جيدة له (حميدة, 1990).

ثانياً :المستوى التقليدي (10-18سنة) Conventional Level

وهو مستوى سيادة العرف والتقاليد حيث تستند أحكام الفرد إلى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين، وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما:

المرحلة الثالثة: مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة (الولد الطيب والبنت الطيبة) في هذه المرحلة يرغب الأطفال بطاعة القواعد لأنهم يطورون توافقاً إجتماعياً, فهم يرغبون بالحفاظ على حب واستحسان الآخرين, أي إن الأطفال يهتمون برأي الآخرين بهم، والذي يضيف بعداً جديداً للأخلاق, وهو الحاجة الى التعايش. وهذا ما يفسر لنا حساسية المراهقين نحو رأي واستحسان الرفاق أكثر من تفكيرهم بالموقف، وما يتضمنه من إدعاءات الأشخاص المشاركين فيه (أبو غزال, 2007).

وبالرغم من إدراك الفرد في هذه المرحلة للتوقعات المتبادلة، ومشاعر ووجهات نظر الآخرين، واهتمامات الجميع وتوقعاتهم، فإنه مازال غير مدرك بعد للنظام الاجتماعي ككل، وهو غير مدرك لذاته على أنه جزء من مجتمع أكبر (حميدة, 1990).

المرحلة الرابعة: مرحلة التوجه نحو القانون والنظام: يدرك الأطفال في هذه المرحلة الحاجة إلى تقييم الأفعال والتصرفات باستخدام معايير المجتمع الذي يعيشون فيه. ويعتقد كولبرج أن هذه المرحلة هي أعلى مستوى يمكن أن يصل إليه غالبية الأفراد, ويتبدل الإهتمام الأخلاقي لدى الطفل في هذه المرحلة من الأسرة إلى المجتمع, ويلتزم الطفل بالقوانين واحترام النظام والسلطة, ويعي النوايا والفروق الفردية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إصدار الأحكام الخلقية, كما يهتم بالعلاقات الحميمة داخل الجماعة الواحدة والاهتمام على إستمرارية

هذه العلاقات, فإن القواعد يجب أن توفر فرص العدالة لكل فرد في المجتمع (أبو غزال, 2007).

المستوى الثالث :المستوى ما بعد التقليدي(18 سنة فما فوق): Post- Conventional Level

يستند السلوك الأخلاقي في هذا المستوى إلى المبادئ والقيم ذات الصبغة التطبيقية بغض النظر عن سلطة الجماعة, حيث ينسجم سلوك الفرد في هذا المستوى مع أفكاره؛ ويتصف تعامله مع الآخرين بالاتزان والحق والعدالة, ولا يتأثر بالظروف الحالية التي يواجهها عند اتخاذ القرارات (حمدان, 2000؛ عيسى, 2000).

وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما:

المرحلة الخامسة: مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي: يرى كولبرج أن هذه المرحلة تجمع بين أخلاق المنفعة وحقوق الفرد، وفيها يكون الفرد واعياً بأن لدى الناس آراءً مختلفة, ويسلك الفرد في هذه المرحلة ليحقق أكبر قدر من المنفعة للآخرين, ويدرك أن القيم والقوانين نسبية, ولابدّ من احترام القوانين وطاعتها, فهم الآن قادرون على تصور خيارات مختلفة ومتعددة لنظامهم الاجتماعي ويؤكدون على الإجراءات العادلة لتفسير وتغيير القانون إذا تطلب الأمر, فعندما لا تتعارض القوانين مع حقوق واهتمام الأغلبية فإن كل الأفراد يتبعونها بسبب التوجه نحو العقد الاجتماعي ويقصد به الحرية والمشاركة التطوعية في النظم الإجتماعية لما تحققه من منفعة لجميع الأفراد (أبو غزال, 2007).

المرحلة السادسة: التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة: يعتقد كولبرج أن المبدأ الأخلاقي الحقيقي للمرحلة السادسة هو مبدأ العدالة، والقانون الأساسي للعدل هو المساواة الفردية, واحترام كرامة الإنسان, ففي هذه المرحلة يطور الفرد نظامًا من القيم خاصًا به

ينسجم مع الضمير, فإن السلوك الصحيح يتحدد من خلال مبادئ الضمير المختارة ذاتياً والتي تتميز بالصدق في كل المجتمعات بغض النظر عن القانون والاتفاق الإجتماعي (أبو غزال, 2007).

وقد أشار كولبرج إلى أن هذه المراحل الست للنمــو الأخلاقــي تتحــدد بالقــدرات, والإمكانات المعرفية الموجودة لدى الفرد, فكل مرحلة تبنى على المراحل السابقة لها, والانتقال من مرحلة أخلاقية لأخرى يحدث بتتابع واحد عند جميع الأفراد، وبشكل منتظم بحيث لا يمكـن للفرد أن ينتقل من مرحلة إلى أخرى قبل أن يمر بالمرحلة السابقة لها, فمن الممكن أن يكــون انتقال الفرد عبر هذه المراحل سريعاً أو بطيئاً. ومن الممكن أن يقف عند مرحلة معينة يجمد فيها تفكيره الأخلاقي, وهناك إحتمالية بأن تتغير مهارات التفكير لدى الفرد ومفاهيمه الاجتماعية مع كل مرحلة جديدة, كما أن كولبرج لم يتنبأ بأي علاقة بين العمر والنضج الأخلاقي, ويظهر من تصنيف كولبرج أن الفرد ينمو أخلاقياً, وأنه ينتقل من التمركز حول الذات إلى زيــادة فــي الموضوعية, ومن التفكير المادي إلى التفكير في القيم المجردة, ومن الإهتمام الشخصي إلــى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية, ومن الاعتماد على المبادئ الخارجية التي يفرضها المجتمــع إلى المبادئ الداخلية التي يحكمها الضمير والقيم (الهنداوي, 2005).

نظرية التحليل النفسي

طوّر فرويد (Freud) نظريته بحيث تفسر تطور الشخصية والأخلاق, وأن شخــصية الفرد تتكون من ثلاثة أجزاء هي: ال (هو) وال (أنا) وال(أنا الأعلى) , ويفترض فرويــد أن الإنسان تحكمه غرائز فطرية لا شعورية في معظمها, فالاتجاه التحليلي يركز إهتمامــه علــى الجانب الداخلي للفرد (قناوي وعبد المعطي,2001). وتعالج نظرية التحليــل النفــسي النمــو الأخلاقي في إطار مبدأ اللذة وفكرة الإثم، وتبرز فكرة الإثم والشعور بالذنب، والوسيلة الأساسية

للخلاص منه تكمن في التدخل المبكر من جانب الراشدين، وتلقين الطفل القيم الأخلاقية. فالأخلاقية من وجهة نظرهم تتركز في فكرة الضمير، والذي يمثل مجموعة من القواعد الثقافية والأفكار الاجتماعية التي تم تمثلها لدى الفرد، وأحد المؤشرات الأساسية لوجود معايير خلقية تم اكتسابها هو الشعور بالذنب أي استجابات نقد الذات وعقابها، والقلق الذي ينشأ لدى الفرد عندما يتعدى على المعايير المقبولة اجتماعيا (فتحي, 1983).

وبالتالي فالسلوك الأخلاقي لدى فرويد هو نتاج القوانين المتمثلة في الأنا الأعلى وبذلك, فالفرد ذو الأخلاق عند فرويد هو الذي يتقمص سلوك وقيم ومعايير والديه والمجتمع, وليس أخلاقياً عندما لا يمكنه تقمص هذه المعايير (الهنداوي, 2002).

بالرغم من تقديم فرويد تفسيراً لكيفية اكتساب المعايير الخلقية لدى الأفراد,إلا انه قد عجز عن تفسير عملية تطور الأحكام الخُلقية, وتعقدها, وطبيعة التغير فيها. إذ ان هذه النظرية تقدم جوانب نظرية من الصعب دراستها بشكل عملي دقيق, وتجد صعوبة في تفسير السلوك, كما إنها لا تفسح المجال أمام تقديم أي خبرات تربوية منظمة لإستثارات النمو الخلقي اعتماداً على مفاهيمها الأساسية (توق وعدس, 1998).

نظرية التعلم الإجتماعي

يرى أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي أن الأخلاق لا تنمو في مراحل, ولا ترتبط بعمر معين، ولكنها تنمو وتكون قابلة للتعديل من خلال التدخل البيئي، فتعريض الطفل لخبرات بيئية مختلفة يعمل على تغيير الحكم الخلقي لديه من خلال التعلم، بصرف النظر عن مستوى الطفل في النمو المعرفي (قناوي وعبد المعطي, 2001).

أسهمت أعمال باندورا (Bandura) في مجال التعلم بالملاحظة في تفسير السلوك الأخلاقي, فيرى باندورا أن السلوك الاجتماعي الخلقي متعلم عن طريق ملاحظة النماذج,

فالمتعلم يلاحظ أفعال النموذج ونتائج أفعاله. وقد كان لنظرية التعلم الاجتماعي اهتمام واضح في دراسة السلوك الأخلاقي، حيث تناولت الكيفية التي ينشأ بها الطفل ويتشرب القواعد الأخلاقية، وركزت على عوامل التعزيز، العقاب، والتقليد لتفسير تعلم الطفل السلوك الأخلاقي . كما أن الطفل ميال لتكرار السلوك الأخلاقي للنموذج، وتأثير النموذج يعتمد على خصائصه مثل : القوة، الاحترام، والقرب. وأما مجال المشاعر التي تلي السلوك الأخلاقي، فقد اهتمت به مدرسة التحليل النفسي التي ركزت على مشاعر الذنب، بينما الدراسات الحديثة ركزت على التعاطف أو المشاعر الإيجابية للسلوك الأخلاقي أكثر من تركيزها على المشاعر السلبية (الريماوي، 2003).

مفهوم التفاؤل والتشاؤم (Optimism & Pessimism)

تعد السمات الشخصية المحرك الأساسي للسلوك الإنساني, وقد اهتم علماء النفس منذ بداية ثلاثينيات هذا القرن بدراستها, وانطلقوا بأن أنماط السلوك من أقدم الطرق في وصف الشخصية, وقد أظهرت الدراسات في علم النفس الفارق أن أوسع مدى للفروق الفردية يبدو واضحاً في سمات الشخصية المزاجية والانفعالية, وعلى العكس من ذلك فإنه اقل من غيره في الفروق الفردية (شلتز,1983).

حيث يلعب التفاؤل دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي علاقتنا الاجتماعية، ولا نبالغ إذا قلنا إن جميع النشاطات الإيجابية في حياتنا سواء أكانت فكراً أو عاطفة أو عملاً تؤثر على إدراكنا للواقع، فجميع ما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام إنما يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاؤل والتشاؤم (عبد الكريم والدوري، 2008).

وتختلف الحياة من مجتمع لأخر ومن مرحلة زمنية لأخرى في المجتمع الواحد نتيجة اختلاف القيم والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية فضلا عما يمر به الفرد من ضغوطات

الحياة الاجتماعية وهذا الاختلاف يؤثر بشكل مباشر على سلوك الفرد وحالته النفسية, وتعد سمة التفاؤل-التشاؤم من بين السمات النفسية التي تؤثر في صيرورة الإنسان وحياته (السوداني, 2005).

لقد عرف العرب من القدم التفاؤل أو التيمن، التشاؤم أو التطير وكانوا يحكمون على كل طائر بحكم فالزائر الذي يمر على اليمين محمود, والزائر الذي يمر على الشمال مذموم. وكانوا اذا هبت عليهم الرياح الجنوبية الآتية من ناحية اليمين وهي رياح رطبة ممطرة, تفائلوا, وإذا هبت عليهم رياح شمال وهي رياح حارة وجافة, تشائموا (الحسن، 2012).

إن للتفاؤل أهمية في بناء الشخصية الإنسانية ونشوء الحضارات, فقد دعا الإسلام الى التفاؤل وحذر من أثر التشاؤم على تشكيل شخصية الفرد . فعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل, فقالوا: وما الفأل قال: الكلمة الطيبة أحسبها الفأل, والطيرة هي التشاؤم من شيء ما (رواه البخاري ومسلم).

وعرف شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) التفاؤل بأنه: "النظرة الإيجابية والإقبال على مواجهة الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلا عن الاعتقاد باحتمالية حدوث الخير أو الجانب الإيجابي من الأشياء بدلاً من حدوث الشر، أو الجانب السلبي وعكسه التشاؤم".

وترى الحكاك (2001) بأن التفاؤل هو سمة لدى الفرد بالتوقع الإيجابي والأفضل لنتائج مختلفة في جميع مجالات الحياة, وذلك من خلال قدرته على توظيف هذه النزعة في توقع الأحداث السارة الخيرة, والميل إلى تبني وجهة نظر مليئة بالأمل. وشعوره بالحيوية والصحة والسعادة, وبحثه عن الدعم الإجتماعي, ورجائه في انتظار وتوقع فضل الله تعالى. أما التشاؤم فهو سمة لدى الفرد بالتوقع السلبي والسيئ لنتائج الأحداث في جميع مجالات

الحياة ,وتنعكس هذه النظرة على حياته, وتوظيفها في ترقب الأمور السيئة, وميله إلى تبني وجهة نظر سلبية, وشعوره بالكسل والمرض والتعب وابتعاده عن الدعم الاجتماعي, وفقدان الأمل من توقع فضل الله تعالى بعدم توكله عليه لتيسير العسر.

ويتكون الميل إلى التفاؤل والتشاؤم منذ سنوات الطفولة المبكرة من خلال التجارب والخبرات التي يمر بها الطفل (Yates, 2002). حيث عرّف سيلجمان (Seligman, 1995) سمة الشخصية المتفائلة بأنها: "الطريقة التي يفسر بها الفرد اتجاهه نحو النجاح والفشل في حياته. فالفرد المتفائل يرى الفشل بأنه عبارة عن مصدر يساعد على التطور والنجاح، ولذلك فهو يتصرف ويستجيب بفاعلية وسعادة، ويستطيع تطوير حياته نحو الأفضل بنفسه ولا يطلب المساعدة من الآخرين". ويعرف الأنصاري (2002) التفاؤل بأنه: نظره ايجابية نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويسعى إلى النجاح ويستبعد غير ذلك.

إن الشخص الذي يمر بخبرات محبطة وتسيطر في الحاضر تجعله عاجزا عن النمو الوجداني فيكون متسماً بالتشاؤم, على الرغم من إمكانيته في تحقيق النجاح في بعض الأعمال الموجهة إليه إلا انه يتوقع الفشل والنية السيئة في كل ما يقوم به من انجازات وأعمال مستقبلية وهذا التوقع يعمل على إعاقة تطوره والحد من تقدمه بل تنطبع عليه صبغة الشخصية السوداوية المتشائمة التي تتسم بالجمود والتعصب (أسعد, 1986).

كما يعرف سيلجمان (Seligman, 1995) التشاؤم بأنه إدراك الفرد للأشياء والمواقف من حوله بطريقة سلبية, فالفرد المتشائم يرى الفشل بأنه مأساة لا يمكن التخلص منها أو حلها ومتلازمة في جميع المواقف الحياتية. كما أنه يكون عاجزاً عن وضع حلول

لمشاكله اليومية، مما يجعله دائم التردد والشك، ولا يستطيع الاعتماد على نفسه فهو كثيرا ما يطلب المساعدة من الآخرين لإنجاز أبسط الأعمال والواجبات.

ويُفسر التشاؤم بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد في حالة من الترقب لحدوث الأسوأ، وتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل. فالشخصية المتفائلة تعبر عن امتلاك الفرد لتوقعات إيجابية عامة نحو المواقف التي يمر بها , فالتفاؤل يعتبر بمثابة ميكانزم نفسي يساعد على مقاومة الكآبة والفشل واليأس. أما الشخصية المتشائمة، فتعبر عن امتلاك صاحبها لتوقعات سلبية عامة للمواقف التي يمر بها مما تجعله ينظر الى الحياة بأنها صعبة، وتتميز هذه الشخصية بعدم المبالاة وقلة الإهتمام (أسعد, 1986).

كما وأظهرت نتائج دراسة باترسون وبوسيو (Peterson & Bossio, 1991) أن هنالك اختلافاً في خصائص الأفراد المتفائلين والمتشائمين؛ فالتفاؤل يؤثر على التوافق الشخصي والصحة الجسمية والنفسية والدافعية والتعليم. ويشير سيلجمان (Seligman, 1995) إلى أن الأفراد المتشائمين يبذلون جهداً أقل على المهام والأنشطة الأكاديمية، وأن سمتي التفاؤل والتشاؤم كبعد أساسي للشخصية يمكن تعلمه واكتسابه من البيئة والخبرة، مما يجعل من عملية تعديله أمراً يسيراً ليصبح نمطاً مدعماً لشخصية الفرد بدلاً من أن يكون نمطاً محبطاً لها.

ويرى كوليجان (Colligan et al, 1994) بأن التفاؤل والتشاؤم سمات ثنائية القطب تتسم بالثبات النسبي بحيث تظهر أثارها على الصحة الجسدية, والنفسية للأفراد ومستوى التحصيل, والممارسات الحياتية والتفاعلات الاجتماعية والأحداث الضاغطة والتطلع نحو المستقبل. ويشير شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) إلى أن التفاؤل سمة من السمات الشخصية وليس حالة تتصف بالثبات خلال مواجهة المواقف، ويعرفان التفاؤل بأنه

التوقعات الإيجابية للنتائج بشكل عام، والتشاؤم بأنه التوقعات السلبية ويؤكدان بأن المشاعر الإيجابية ترتبط بمدى اهمية التوجه نحو الأهداف على حين ترتبط السلبية بمدى الابتعاد عن الأهداف والمتفائلين يتوقعون حدوث الأشياء الإيجابية فيما يتوقع المتشائمون الأشياء السلبية وهذا يعكس صورة الأفراد بتوجههم نحو الحياة (اليحفوفي, 2002).

ويرى (بركات، 2008) أن تدريب الأفراد وتعليمهم على الصفات المرتبطة بالتفاؤل تحررهم من البقاء عالقين في الفشل. وأن تعزيز وجهة النظر المتفائلة تجعل الفرد أكثر قدرة على تعلم المفاهيم المختلفة والنجاح فيها، كما تجعله أكثر قدرة على تطوير مفهوم الذات الإيجابي.

ويرى فرويد أن التفاؤل هو المحرك الأساسي للحياة, وأن التشاؤم لا يصيب الشخص إلا اذا تكونت لديه عقدة نفسية, والعقدة النفسية هي ارتباط وجداني سلبي تجاه دافع ما من الدوافع الداخلية والخارجية؛ فالشخص يكون متفائلاً إذا لم يتعرض لحادثة ما تجعل نشوء العقد النفسية لديه أمرا ممكناً , ولو حدث العكس لأصبح الشخص مُتشائماً. ومعنى ذلك أنه قد يكون الفرد متفائلاً نحو أحد المواقف أو الموضوعات فتقع حادثة مفاجئة تجعله متشائماً نحو هذا الموقف أو الموضوع بعينه, ويقصد هنا– الحالات التي تثير التفاؤل والتشاؤم– والتي قد تكون مؤقتة وسريعة الزوال غالباً. ومع ذلك لم يتحقق فرويد من هذه الفروض (Kline & ; Storey, 1978).

ويرى الباحث بأن كل شخص لديه الاستعداد لان يكون متفائلاً أو متشائماً, على اختلاف في النسبة, واختلاف في مواضع التفاؤل والتشاؤم, فالافراد الذين يميلون للتفكير بطريقة أخلاقيه غالبا ما يعتمدون على أخلاقهم باعتبارها منطقيه وعقلانية ضمن المجتمع الذي يتفاعلون ويعيشون فيه ويميل البعض للاعتقاد بان الأفراد الذين يميلون للتمسك بأحكامهم

الأخلاقية وطريقة تفكيرهم الأخلاقية للحكم على الأحداث وللقيام بالسلوكات المختلفة، يميلون إلى التفاؤل بالنتائج الايجابية لسلوكاتهم وللأحداث في حياتهم لشعورهم بالرضا والقناعة بالقرارات التي اتخذوها اتجاه هذه الأحداث، وغالبا ما يكون الأفراد متفائلين اتجاه أنفسهم وعلى قرارات حياتهم لكونهم يجدون المبرر الأخلاقي لقيامهم بهذه السلوكات فيشعرون براحة نفسية وثقة أعلى بالنفس لأنهم يثقون بأحكامهم الأخلاقية على عكس الأفراد الذين لا يثقون بأحكامهم الأخلاقية ومبرراتها فيميلون إلى التشاؤم اتجاه هذه القرارات لأنهم يرفضون أن تكون النتائج غير السارة ويتوقعونها لأنهم لا يثقون بقدرتهم على الاختيار والتفكير والحكم على الأحداث وحين يترك الفرد بلا توجه معين فقد تنحرف فطرته, وقد تصدر عنه أفعال قد تعيق من تقدمه وتوجهه نحو الحياة بشكل متكامل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

الدراسة الحالية تحاول الكشف عن العلاقة بين التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم، حيث إن الحاجة إلى دراسة ومراجعة البحوث والدراسات الأخلاقية تفرض نفسها في الوقت الذي يبدأ فيه الناس في التشكيك حول الأخلاق السائدة. إن شعور أعداد كبيرة من الشباب بالفراغ العقلي والروحي، سببه ضعف الصلة بالله – تعالى – ويقصد هنا الفكر والتفكير بشكل عام والتفكير الخلقي بشكل خاص، وعندما يتساءلون عن أسس المطالب الخلقية، تلك المطالب التي شُكلت على أساس ديني أو أساس تقليدي بحت، فعلم الأخلاق يوضح لنا الحياة الخلقية، والمساهمة في اكتشاف الغاية الأخيرة للحياة، فالأخلاق هي لب المجتمع وهي العنصر الأساس الذي يحدد الحياة الاجتماعية فقد تتشابه بعض المجتمعات من حيث نظمها السياسية والاقتصادية، ولكنها تختلف من حيث النظم الاجتماعية والأخلاقية. فهي المقاييس الأخلاقية التي نهتدي بها للحكم على الأعمال، وبعبارة أخرى فهي تفسر لنا معاني

الخير والشر، والصح والخطأ، وتوضح لنا الصورة المثلى التي ينبغي أن يتبعها الناس في معاملاتهم مع الآخرين، إن دراسة علم الأخلاق -دينياً أو فلسفياً - لها فائدة عظيمة في تهذيب السلوك الإنساني وتوجيهه نحو الفضائل والقيم الخلقية والمثل العليا على بناء متين من الفهم والوعي والإدراك.

إن المرحلة الجامعية بمثابة تجربة جديدة تختلف عن التجارب التعليمية التي مر بها الطلبة, وقد يواجه الطلبة في بداية هذه المرحلة صعوبات ومشكلات في شتى الأصعدة الأكاديمية والنفسية والتربوية والاجتماعية, بحث يتطلب منهم التغلب عليها وتجاوزها والتأقلم مع جميع المواقف والمشكلات, من خلال النظرة التفاؤلية للحياة عامة وللحياة الجامعية خاصة, بحيث يعكس التفاؤل على تحصيلهم الأكاديمي والتوجه نحو الحياة بانفتاح وأمل. لذا من الضروري الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع وتشجيعهم نحو الإقبال على مواجهة المشكلات بتفاؤل, وعدم الاستمرار بنظرة سلبيه قد تلازم مسيرة حياتهم إن لم يتلقوا الإرشاد والدعم الملائم.

تتبلور مشكلة الدراسة في ذهن الباحثين من خلال اعتقادهم بان الأفراد الذين يميلون للتفكير بطريقة أخلاقيه، غالباً ما يعتمدون على أخلاقهم باعتبارها منطقيه ضمن المجتمع الذي يتفاعلون ويعيشون فيه، وأن الأفراد الذين يتمسكون بأحكامهم القيمية وطريقة تفكيرهم الأخلاقية للحكم على الأحداث و للقيام بالسلوكات المختلفة، يميلون إلى التفاؤل بالنتائج الايجابية لسلوكاتهم وللأحداث في حياتهم لشعورهم بالرضا والقناعة بالقرارات التي اتخذوها اتجاه هذه الأحداث .حيث يتوقع أن يكون الأفراد متفائلين اتجاه أنفسهم واتجاه القرارات التي اتخذوها في حياتهم، لأنهم يثقون بأحكامهم الأخلاقية ولكونهم يجدون المبرر الأخلاقي والقيمي لقيامهم بهذه السلوكات فيشعرون براحة نفسية وطمأنينة وثقة أعلى بالنفس مهما كانت النتائج .

على عكس الأفراد الذين لا يثقون بأحكامهم الأخلاقية ومبرراتها فيميلون إلى التشاؤم اتجاه هذه القرارات، ويتوقعون النتائج السلبية دائما لأنهم لا يثقون بقدرتهم على الاختيار والتفكير الأخلاقي والحكم على الأحداث .لذلك حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم، في الوقت الذي بدأ فيه الأفراد في التشكيك بالأخلاق والقيم السائدة، وقدرتها على الوصول بهم إلى السعادة والشعور بالرضا .وفي الوقت الذي يشعر فيه كثير من الشباب الجامعي بالفراغ الروحي وضعف في الحكم والتفكير الأخلاقي، الذي غالباً ما يؤدي بهم إلى الشعور باليأس والاكتئاب والتشاؤم .فقد يواجه الطلبة الجامعيين في بداية حياتهم الدراسية العديد من الصعوبات والمشكلات في شتى الأصعدة النفسية والتربوية والاجتماعية، التي تتطلب منهم اتخاذ العديد من القرارات الأخلاقية والالتزام بالمنظومة القيمية التي يؤمنون بها .مع حفاظهم على التمسك بالنظرة التفاؤلية والايجابية للحياة عامة وللحياة الجامعية خاصة .وبناءً على ذلك جاء الإحساس بمشكلة الدراسة، ووُجد الدافع والرغبة لدى الباحثين في تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة

وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- هل تختلف قوة العلاقة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف كل من الجنس والتخصص؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع على درجة من الأهمية والمتمثل بالتفكير الأخلاقي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم وهي من الموضوعات التي تتمتع بأهمية في حياة الطالب الدراسية، وفي مجال البحث التربوي، وتبرز أهمية الدراسة في جانبين، وهما:

أولاً: الجانب النظري

تكمن أهمية هذه الدراسة في تركيزها على دراسة العلاقة بين التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم، كما ستفتح الباب أمام إيجاد طرق وإستراتيجيات مبنية على إزدواجية أخلاقية سمات شخصية مثل تغير الاتجاهات، والتنبؤ بنمط الشخصية، وتزيد من المعرفة العلمية حول خصائص الشباب الجامعي، كما ستسلط الضوء على أهمية الأخلاق للمجتمع وضرورة العناية بالتربية الأخلاقية، حيث إننا كباحثين في علم النفس والإرشاد النفسي نسعى للاستفادة من ميادين الإرشاد النفسي ثم توظيفها بما يلائم بيئتنا ومنظومتنا الأخلاقية والقيمية، كما ترجع أهمية هذه الدراسة لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت جانب التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم وعلاقة كل منهما بالآخر بشكل عام –على حد علم الباحث– وأيضاً تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تمثّل انطلاقة لدراسات أخرى تتناول هذا المجال من جوانب متعددة ذات جدوى في التفكير الأخلاقي وعلاقته بسمات الشخصية الأخرى.

ثانياً: الجانب التطبيقي

تبرز أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في إمكانية توظيف النتائج والمعلومات التي سيتم التوصل إليها في تبصير المربين والقائمين على أمور الشباب بضرورة تبني البرامج والمناهج والأساليب الملائمة لتنمية وتأصيل الأخلاق لدى الشباب الجامعي. كما يؤمل أن تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور حول دورهم الهام في عملية النمو الأخلاقي لأبنائهم ومراعاة أهمية القدوة في ذلك. كما ستفيد هذه الدراسة المؤسسات المجتمعية كالمدارس والجامعات والمساجد لتقوم بدورها في عملية النمو الأخلاقي للطلبة، من خلال الندوات والبرامج والمقررات الدراسية والأنشطة، وإتاحة الفرص لمناقشة المواضيع والقضايا الأخلاقية.

وتبرز أهمية الدراسة الحالية في ضوء ندرة الدراسات السابقة – حسب علم الباحث – التي تناولت هذا الموضوع بالتحديد، وضمن هذه المتغيرات في آنٍ واحد.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

التفكير الأخلاقي: الطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين بالصواب أو الخطأ، التي يستمد معاييرها من أخلاق المجتمع وتشريعاته(مشرف,2009). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير الأخلاقي المستخدم في هذه الدراسة.

التفاؤل: وهو نظرة الفرد الإيجابية للأحداث المستقبلية التي تساعده على تجاوز متطلبات الحياة بنجاح ورضا (الحكاك, 2001).

التشاؤم: وهو توقعات الفرد السلبية للأحداث المستقبلية التي تجعله ينظـر للأسـوأ ويتوقـع حدوث الفشل وخيبة الأمل(Stipek,1981).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفاؤل- التشاؤم المستخدم في هذه الدراسة.

طلبة جامعة اليرموك: هم الطلبة الذين تم قبولهم في جامعة اليرموك، والذين هم على مقاعد الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2012/ 2013م.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، التي استطاع الباحث التوصل إليها من خلال مطالعة الدراسات، والمواقع المعرفية العربية والأجنبية، والتي تناولت التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم، وابتداءً أؤكد أنني لم أجد دراسات ربطت بين التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم بشكل مباشر. وفيما يلي عرضٌ لهذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات التي تناولت النمو والتفكير الأخلاقي لدى الطلبة الجامعيين.

أجرى الخطيب (1988) دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن توزيع طلبة الجامعة على مراحل نمو الأخلاق حسب منبتهم الاجتماعي والثقافي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الحكم الأخلاقي لكولبرج. تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الحكم الأخلاقي لدى جميع الطلبة لم تختلف باختلاف جنس الطالب, أو المستوى الدراسي.

أما دويدار (1995) فقامت بدراسة في الأردن هدفت للتعرف على مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغيرات الجنس, وموقع الضبط والأسلوب المعرفي، والكلية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس رست (Rest) للحكم الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (440) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية ضمن مرحلة البكالوريوس. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة كانوا في المرحلة الأخلاقية

الرابعة, وهي مرحلة التمسك بالعرف والقانون , كما بينت النتائج وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية في مستوى الحكم الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وأجرى كامل والشوني (2000) دراسة في المملكة العربية السعودية ومصر هـدفت إلى الكشف عن مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة الملك سعود, وجامعة طنطـا,حيـث تناولت متغيري الجنس, والثقافة الفرعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس رسـت (Rest) للحكم الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (198) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية, و(245) طالباً وطالبةً من طلبـة كليـة التربية في جامعة طنطا في مصر. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الحكـم الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وقام الغامدي (2001) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين تشكل الهوية ونمو التفكير الأخلاقي. ولتحقيق أهداف الدراسـة قام الباحث بتطبيق المقياس الموضوعي لتشكل الهوية والمقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي. تكونـت عينـة الدراسة من (232) طالبـاً من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعي بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. أظهرت نتائج الدراسـة وجـود علاقـة إيجابية لنمو التفكيـر الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها، كما أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالـة إحصائية بين المحققين والمشتتين بشكل خاص في درجات ومراحل التفكير الأخلاقي، كمـا أشـارت إلـى ضعف العلاقة بين نمو التفكيـر الأخلاقي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الإيجابي للتعليق منخفض التحديد والسلبي لإنغلاق الهوية.

كما قام شان وما (Chan & Ma, 2001) بدراسة في الصين هدفت الكـشف عـن الحكم الأخلاقي لدى الطلبة الصينيين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اسـتخدام اسـتبانة تحديـد

القضايا (DIT) لرست (Rest)، والتي تضم ست قصص أخلاقية ترجمت من الانجليزية إلى الصينية. تكونت عينة الدراسة من (84) طالباً، و(84) طالبةً في هونج. أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث يتبعن ترتيب مراحل كولبرج في الحكم الأخلاقي، بينما تفاوتت أحكام الذكور الأخلاقية بحسب الموقف واتجاهاتهم النفسية العامة. كما اتبعت الإناث نمطاً مبسطاً في الحكم الأخلاقي، واتبع الذكور أنماطاً معقدة قائمة على أحكام مسبقة على ظواهر مماثلة.

وأجرى كيم وبارك وهان وصن (Kim, Park, Han & Son, 2004) دراسة في كوريا الجنوبية هدفت الكشف عن مدى تطوير الحكم الأخلاقي، وعلاقته بعدد من المتغيرات الاجتماعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار تحليل مستوى تطور الحكم الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (37) طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب السنة الأولى حصلوا على أدنى نسبة تطور في الحكم الأخلاقي، وأن أثر جنس الطالب لم يكن دالاً إحصائياً.

كما أجرى الصقر (2005) دراسة في الأردن هدفت الى الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس النمو الأخلاقي لرست (Rest) المعرب للبيئة الأردنية. تكونت عينة الدراسة (654) طالباً طالبة من طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى للجنس في مستوى الحكم الأخلاقي لصالح الإناث، ولم توجد فروق تعزى للمستوى الدراسي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق تعزى للتخصص في مستوى الحكم الأخلاقي لصالح التخصصات الإنسانية.

وقام رايجماكرز وانجلز وهوف (Raaijmakers, Engels & Hoof, 2005) بدراسة تحليلية طولية في هولندا هدفت إلى بحث العلاقة التبادلية والتطورية بين الإنحراف

والتفكير الأخلاقي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس سلوك الإنحراف، ومقياس التفكير الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (846) مراهقاً وشاباً من الفئة العمرية (15-23 سنة) بين عامي 1991 و1997 من مجتمع الدراسة الكلي البالغ (2346). أظهرت نتائج الدراسة أن التفكير الأخلاقي يزداد مع التقدم في السن على حد سواء، بينما انخفض مستوى الإنحراف بشكل سلبي، مما أدى إلى وجود ارتباطات سلبية قليلة بين الإنحراف والتفكير الأخلاقي. كما أشارت إلى وجود نتائج متبادلة دالة إحصائياً بين الإنحراف والتفكير الأخلاقي لمجموع العينة. وكشفت نتائج التحليل المتعدد الذي أجري لثلاث فئات عمرية مختلفة أن وجود جنوح مسبق له تأثير سلبي على التفكير الأخلاقي للفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من 21 إلى 23 سنة، والفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من 24 إلى 26 عاما، ومع ذلك، وبدوره كان للجنوح تأثير سلبي على التفكير الأخلاقي.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقات في التفكير الأخلاقي أو علاقته مع الإنحراف تبعاً لمتغير الجنس.

كما قامت مشرف (2009) بدراسة في فلسطين هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين لعبد الفتاح (2001)، وبإعداد استبانة المسئولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

وأجرى الصمادي والقضاة والزعبي (2010) دراسة في الأردن هدفت التعرف على أساليب التفكير والحكم الأخلاقي السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة

تم استخدام مقياس الحكم الأخلاقي لرست، ومقياس أساليب التفكير. تكونت عينة الدراسة من (765) طالباً وطالبة, منهم (308) من الذكور, و(457) من الإناث. أظهرت نتائج الدراسة أن مرحلة الحكم الأخلاقي السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك هي المرحلة الرابعة, كما وجدت فروق في مرحلة الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس, لصالح الذكور في المرحلة الثالثة, في حين وجدت فروق في المراحل الرابعة, والسادسة, والخامسة (أ) لصالح الإناث.

كما أجرى كالسوم وبهلول كياني وكايني (Kalsoom, Behlol, Kayani & Kaini, 2012) دراسة في باكستان هدفت إلى تقييم التفكير الأخلاقي للمراهقين والمراهقات في ضوء نظرية جيليجان. والبحث في التفكير الأخلاقي للمراهقين والمراهقات بالإشارة إلى اتجاه المسؤولية الأخلاقية مقابل اتجاه العدالة الأخلاقية لمقارنة تواتر المراهقين والمراهقات مع الاتجاه الصحيح واتجاه المسؤولية الأخلاقية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس باكر ورول (2002) Baker and Role. تكونت عينة الدراسة من (80) مراهقاً ومراهقةً، منهم (40) مراهقاً، و(40) مراهقةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الكلي المكون من جميع المراهقين والمراهقات الدارسين في الكلية. وكانت أعمارهم من (16-20). أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقات وجدن الرعاية أكثر من المراهقين. كما توصلت الدراسة أن عامل الدين هو الأكثر تأثيراً على الحكم الأخلاقي واتباع العدالة الموجهة للمراهقين والمراهقات. وتتفق الدراسة بشكل جزئي مع نظرية جيليجان ، كما أنها تعتبر أن المعايير الثقافية تلعب دورا هاماً في جعل المراهقين والمراهقات أكثر حزماً، لصالح المراهقين. كما أشارت إلى أن المراهقات أكثر انقياداً وإنطوائية من المراهقين.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الأخلاقي

من خلال مطالعة الدراسات السابقة، وبالنظر إلى الدراسات التي اهتمت بتناول التفكير الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات، يُلاحظ وجود تباين في هذه الدراسات، بالإضافة إلى التباين في الأدوات التي تم استخدامها، وكذلك مجتمعات الدراسة، ومن أبرز الدراسات التي تناولت التفكير الأخلاقي دراسة كالسوم وبهلول وكياني وكايني (Kalsoom, Bahlol, Kayani & Kaini, 2012) التي أشارت إلى أن عامل الدين هو الأكثر تأثيراً على الحكم الأخلاقي. كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث تعزى لتأثير العوامل الثقافية. وأشارت دراسة الغامدي (2011) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الأخلاقي وهوية الأنا.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم

أجرى سيلجمان (Seligman, 1994) دراسة مقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن استجابات السلوك التفاؤلي والتشاؤمي لدى طلبة جامعة بنسلفانيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجدد اظهروا ميلا نحو سمة التفاؤل أفضل من الطلبة القدامى، كما أظهرت النتائج أن سمة التفاؤل تساعد على الانجاز والتحصيل بشكل أفضل من سمة التشاؤم.

وقام كوزمي (Koizumi, 1995) بدراسة في اليابان هدفت إلى البحث في مدى امتلاك سمة التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة اليابانيين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم. تكونت عينة الدراسة من (584) طالبا وطالبة من الطلبة اليابانيين. أظهرت نتائج الدراسة انخفاض متوسط درجات الطلبة على سمة التفاؤل وارتفاع متوسط درجاتهم على سمة التشاؤم، وتم تعميم هذه النتائج على جميع أفراد العينة الذكور والإناث.

وأجرى بركات (1998) دراسة في فلسطين هدفت الى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي ونوع العمل ومكان السكن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم. تكونت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبةً، منهم (102) طالباً، و(152) طالبةً من طلبة جامعة القدس المفتوحة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى متغيرات التخصص ونوع العمل ومكان السكن، بينما لم تتوصل نتائج هذه الدراسة من جهة أخرى إلى وجود فروق جوهرية بخصوص متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية.

كما أجرى عبد اللطيف وحمادة (1998) دراسة في الكويت هدفت بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعدي الشخصية: الانبساط والعصابية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم وقائمة أيزينك للشخصية. تكونت عينة الدراسة من (220) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الكويت. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى التفاؤل بين الذكور والإناث، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في مستوى التشاؤم بينهما.

وقام مخيمر وعبد المعطي(2000) بدراسة في مصر هدفت إلى بحث العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم وعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة حلوان. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، منهم (193) طالباً و (107) طالبات من طلبة جامعة حلوان. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التفاؤل تعزى لجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي– أدبي) في حين وُجدت فروق بينهما في التشاؤم لصالح الذكور.

كما قام إسماعيل (2001) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى التعــرف على مستوى العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفــسية، وقلــق المــوت، ومركز الضبط، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق العمريــة والجنسية في التفاؤل والتشاؤم والتفاعل بينهما والتعرف على أكثر متغيــرات الدراســة تنبــؤًا بالتفاؤل والتشاؤم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم، ومقيــاس مركز الضبط، ومقياس القلق النفسي. تكونت عينة الدراسة من(240) طالبــاً وطالبــةً، مــنهم (160) طالباً، و(80) طالبةً من طلبة جامعة أم القرى تراوحت أعمارهم بين (19-28) ســنة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التفاؤل وكل من الشعور بالوحدة وقلق الموت ومصدر الضبط الخارجي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالــة إحــصائيا بــين التشاؤم وكل من الشعور بالوحدة وقلق الموت ومصدر الضبط الخارجي، وعدم وجود علاقــة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسط التفاؤل(للذكور متوسط أعلى)، في حين عدم وجود تلك الفروق بينهما في متوسط التشاؤم، وعدم وجود فروق عمرية دالة إحصائيا في التفاؤل والتشاؤم، وعدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم نتيجة التفاعل بين العمر والجنس، وكانت أكثر المتغيرات تنبؤًا بالتفاؤل هي على التوالي : الشعور بالوحدة , وجهة الضبط , ثم قلق المــوت , وأخيرًا الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

وأجرى الحميري (2005) دراسة في اليمن هدفت إلى التعرف على مدى شيوع سمة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار، وطبيعة الفروق بينهم فــي الــسمة المذكــــورة بحسب الجنس (ذكورا، إنــاثا). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقيــاس التــشاؤم- التفاؤل. تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن ما يقــرب

من ثلثي أفراد العينة البالغ عددهم (390) وبنسبة (65%) من إجمالي أفـراد العينـة الكليـة يتسمون بالتفاؤل- التشاؤم المعتدل, منهم (49%) ذكور, (51%) إناث. فيما بلغ عدد الأفـراد ذوي التشاؤم المتطرف (106) وبنسبة(18%) من إجمالي العينة الكلية منهم (42%) ذكـورا و(58%) إناثا. وبلغ عدد الأفراد ذوي التفاؤل المتطرف (104) بنسبة (17%) مـن إجمـالي العينة الكلية منهم(54%) ذكورا , (46%) إناثا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالـة إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث في سمة التفاؤل- التشاؤم.

كما أجرى كل من اليحوفي والأنصاري (2005) دراسة في الكويت ولبنان هدفت إلـى التعرف على الفروق بين اللبنانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في هاتين السمتين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اسـتخدام مقيـاس التفاؤل والتشاؤم. تكونت عينة الدراسة من (717) طالباً وطالبةً من الطلبة اللبنانيين، و(780) طالباً وطالبةً من الطلبة الكويتيين. أظهرت نتائج الدراسة تفوق الكويتيين في كل مـن التفـاؤل والتشاؤم، كما أظهرت الدراسة أن الذكور اللبنانيين أكثر تشاؤما من الإناث اللبنانيات، في حين لم تظهر فروق بينهما في التفاؤل، أما الذكور الكويتيون فقد كانوا أكثر تفاؤلا، في حين لم تظهر فروق بينهما في التشاؤم.

وقامت السليم (2006) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى بحث العلاقـة بين التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة للشخصية. تكونت عينة الدراسة من (1001) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود بالأقسام العلمية والأدبية. أظهرت نتائج الدراسة عن عـدم وجـود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى الطالبات تعـزى للتخـصص الدراسـي والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية.

كما قام الأنصاري وكاظم (Alansari & Kazem, 2008) بدراسة في الكويت وعمان هدفت إلى الكشف عن الاختلافات الثقافية في مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس القلق. تكونت عينة الدراسة من (1200) طالب وطالب، منهم (600) طالب وطالبة تم اختيارهم من جامعة الكويت و(600) طالب وطالبة تم اختيارهم من جامعة عمان. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفاؤل تعزى لمتغيري لقلق والاكتئاب, ووجود علاقة داله إحصائياً في مستوى التشاؤم تعزى إلى متغيري القلق والاكتئاب, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفاؤل لدى الطلبة الكويتيين أعلى منه لدى الطلبة العمانيين.

وأجرت خليل (2009) دراسة في العراق هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي والتفاؤل–التشاؤم, وكذلك التعرف على معنوية الذكاء العاطفي والتفاؤل–التشاؤم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، والمرحلة الدراسية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياسي الذكاء العاطفي والتفاؤل–التشاؤم. تكونت عينة الدراسة من (212) طالبةً من طالبات كليتي التربية والعلوم. أظهرت نتائج الدراسة تمتع الطالبات بمستوى جيد من الذكاء العاطفي والتفاؤل, كما أظهرت وجود فروق جوهرية بين طالبات التخصص العلمي والإنساني, وكانت لصالح طالبات التخصص الإنساني كما كانت الفروق لصالح طالبات المرحلة الرابعة في كل من الذكاء العاطفي والتفاؤل, وارتباط موجب بين الذكاء العاطفي والتفاؤل.

وقام المحيسن (2012) بدراسة في فلسطين هدفت إلى التعرف إلى نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، وعلاقتهما بالتدين، ودرجة اختلاف الفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس، التخصص، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، الانتماء التنظيمي، وما إذا كان التفاؤل والتشاؤم يمثلان عاملاً واحداً أم عاملين مستقلين. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم. تكونت عينة الدراسة من(263) طالبا من طلبة جامعة الأقصى بغزة. أظهرت نتائج الدراسة شيوع

التفاؤل بنسبة % 60,66 وتعد هذه النسبة متوسطة، والتشاؤم بنسبة 41,6 وتعد دون المتوسط، كما وجدت علاقة إيجابية بين تفاؤل الطالب ودرجة تدينه، وسلبية بين التشاؤم ودرجة التدين، و عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور – إناث) أو لمكان السكن (قرية – مدينة – معسكر)، وأن المتزوجين أقل تشاؤماً من غير المتزوجين، كما كشفت عن أن طلبة التخصص الأدبي أكثر تشاؤماً من طلبة التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائياً في التفاؤل تعزى للانتماء التنظيمي ولصالح المنتمين للاتجاه الإسلامي في التفاؤل، وعدم تمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل والتشاؤم

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت متغيري التشاؤم والتفاؤل كدراسة المحيسن (2012) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التشاؤم والتفاؤل ودرجة تدين الطلبة، كما وأشارت إلى وجود فروق بين الطلبة في مستويات التشاؤم والتفاؤل تعزى إلى متغير التخصص. كما هدفت دراسة الحميري (2005) إلى تقصي أثر التشاؤم والتفاؤل وعلاقته بمتغير الجنس، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث تعزى لمتغير التشاؤم والتفاؤل.

وبالنظر إلى الدراسة الحالية ومقارنتها بالدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسات بأنها تناولت العلاقة بين التفكير الأخلاقي والتشاؤم والتفاؤل مما يؤكد أهمية وتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة, ويؤكد الباحث إلى عدم وجود دراسات تربط بين التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم بشكل مباشر, وأن الدراسات في التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم بشكل عام ما زالت قليلة نسبياً في البيئات الإسلامية والعربية, الأمر الذي يعزز إجراء هذه الدراسة في بيئة إسلامية كالبيئة الأردنية, ويعطيها مبرراً مقبولاً. كما أن ربط التفكير الأخلاقي بالتفاؤل والتشاؤم سيكون بمثابة انطلاقة لدراسات أخرى سواء في مجال الإرشاد النفسي أو علم النفس التربوي أو الاجتماعي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات التي تم إتباعها في تنفيذ خطوات الدراسة، كما أشتمل على وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى طريقة إعداد أداتي الدراسة واستخراج مؤشرات صدقهما وثباتهما، وكذلك المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لاستخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي الثاني والمسجلين للعام الدراسي 2012- 2013، والبالغ عددهم (30323)* طالباً وطالبةً، منهم (12667) ذكور، و(17656) إناث، موزعين وفقاً لمتغيرات الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس، والتخصص.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
كليات إنسانية	5224	10350	15574
كليات علمية	7443	7306	14749
المجموع	12667	17656	30323
	30323		

* حسب سجلات دائرة القبول والتسجيل التابعة لجامعة اليرموك، 2013.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبةً من الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012-2013 تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة حيث تم اختيارهم من مساقات الثقافة الإسلامية, والمهارات الحياتية، وأدبيات الطالب الجامعي, وهي مواد تطرح كمتطلبات اختيارية في الجامعة, حيث تشمل هذه المساقات طلبة الجامعة من كافة التخصصات الأمر الذي يوفر تمثيل هذه العينة لأفراد مجتمع الدراسة, وبعد توزيع الاستبانات تم إسترجاع (500) استبانة دخلت ضمن عينة الدراسة موزعة على التخصصات العلمية والإنسانية, منهم (195) طالباً، و(305) طالبات, ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص

التخصص / الجنس	ذكور	إناث	المجموع
كليات إنسانية	92	107	199
كليات علمية	103	198	301
المجموع	**195**	**305**	**500**
	500		

أدوات الدراسة:-

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقيـاس التفكيـر الأخلاقـي للراشـدين (عبد الفتاح, 2001) للكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، ومقياس

التفاؤل والتشاؤم المُعد من قبل الباحث في الدراسة الحالية, وفيما يلي وصفاً لهاتين الأداتين، ومؤشرات صدقهما وثباتهما.

اولاً: مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين

تم في هذه الدراسة استخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين للكشف عن معيار الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، والمُعد من قبل عبد الفتاح (2001) من نظرية كولبرج (Kohlberg)، ويتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية اشتقت من مقياس"كولبيرج" للتفكير الأخلاقي، الموقف الأول، ويتكون من (5) فقرات، الموقف الثاني، ويتكون من (9) فقرات، والموقف الثالث، ويتكون من (3) فقرات، والموقف الرابع، ويتكون من فقرتين، والموقف الخامس، ويتكون من فقرتين؛ حيث يقدم كل موقف متبوع بعدد من الأسئلة يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الست للتفكير الأخلاقي عند "كولبيرج"، وتتطلب طريقة الإجابة من المفحوص أن يضع علامة (X) أمام الاستجابة الأكثر اتفاقاً مع تفكيره وأحكامه الأخلاقية، والملحق (2) يبين مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين بصورته الأولية.

- العبارة (أ) تقابل المرحلة الأولى: الطاعة والخوف من العقاب وتقدر(درجة واحده).
- العبارة (ب) تقابل المرحلة الثانية :المنفعة النسبية والمقايضة وتقدر (درجتين).
- العبارة (ج) تقابل المرحلة الثالثة: الالتزام بالمسايرة وتقدر (3 درجات).
- العبارة (د) تقابل المرحلة الرابعة :المحافظة على القانون والنظام وتقدر(4 درجات).
- العبارة (ه) تقابل المرحلة الخامسة :مرحلة العقد الاجتماعي وتقدر(5 درجات).
- العبارة (و) تقابل المرحلة السادسة :المبادئ الأخلاقية العامة وتقدر (6 درجات).

دلالات صدق وثبات مقياس التفكير الأخلاقي بصورته الأولية

تحققت عبد الفتاح (2001) من دلالات صدق وثبات المقياس من خلال عرضه على بعض أساتذة علم النفس التربوي في جامعة القاهرة للتحكيم، وأجرت التعديلات اللازمة. ومن خلال التجريب الأولي للمقياس على عينة (30) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية بواقع (10) طلاب من كل مرحلة عمرية من (20- 22،17-19، 14-16) تبين أنه يمكن التطبيق بصورة فردية، أو جماعية وتعتبر مدة (50) دقيقة زمناً كافياً للإجابة على المقياس.

دلالات صدق المقياس في الدراسة الحالية

قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس التفكير الأخلاقي، تمهيداً لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة بطريقتين، وهما:

اولاً: صدق المحتوى

للتحقق من دلالات صدق مقياس التفكير الأخلاقي قام الباحث بإخراج المقياس بصورته الأولية، والمكون من خمسة مواقف أخلاقية، كما هو مبين في الملحق (2)، ومن ثم عرضه على لجنة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، والعلوم الشرعية, وعلم الاجتماع في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (12) محكّماً، كما هو مبين في الملحق (3)، وطلب إليهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة الفقرات للمقياس، ومدى انتمائها للمجالات، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية ووضوحها من حيث المعنى، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، واعتمد الباحث ما نسبته (80%) من إجماع المحكِّمين لحذف أو إضافة أي فقرة, وتم الأخذ بملاحظاتهم بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة, حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات, وتوضيح بعض المواقف, وقد أشار المحكّمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة الجامعات, ويرى

الباحث أن ذلك مؤشرٌ على تمتع المقياس بدرجة من الصدق تسمح باستخدامه لأغراض الدراسة. وبناءً على ذلك تضمن المقياس بصورته النهائية خمسة مواقف أخلاقية، الموقف الأول، ويتكون من (5) فقرات، الموقف الثاني، ويتكون من (9) فقرات، والموقف الثالث، ويتكون من (3) فقرات، والموقف الرابع، ويتكون من فقرتين، والموقف الخامس، ويتكون من فقرتين، كما هو مبين في الملحق (4).

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس التفكير الأخلاقي, قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك, ومن خارج عينة الدراسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالموقف الذي تنتمي إليه , وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل, كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالأداة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الموقف	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الموقف	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.58	0.47	12	0.60	0.60
2	0.64	0.44	13	0.60	0.57
3	0.63	0.51	14	0.70	0.61
4	0.71	0.46	15	0.72	0.69
5	0.57	0.30	16	0.75	0.58
6	0.61	0.57	17	0.68	0.53
7	0.45	0.28	18	0.76	0.66
8	0.66	0.30	19	0.73	0.67
9	0.60	0.30	20	0.73	0.65
10	0.64	0.55	21	0.63	0.60
11	0.62	0.49			

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المواقف التي تنتمي إليها, تراوحت مابين (0.45 – 0.76) كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل مابين (0.28 – 0.75)، وهي كافية لأغراض الدراسة الحالية.

دلالات ثبات المقياس في الدراسة الحالية

للتحقق من ثبات المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة, ومن ثم إعادة تطبيقه بعد فاصل زمني مدته أسبوعان على نفس العينة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest)، تم استخدام طريقة التجزئة النصفية (جتمان) على المقياس ككل، والمواقف منفردة, كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمواقف والمقياس ككل, ويوضح الجدول (4) قيم معاملات الثبات.

جدول (4)

قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمواقف والمقياس ككل

الموقف	طريقة التجزئة النصفية		الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
	ثبات الإعادة (ارتباط بيرسون)	معامل سبيرمان – براون	
الأول	0.48	0.65	0.65
الثاني	0.52	0.68	0.72
الثالث	0.40	0.57	0.67
الرابع	0.50	0.67	0.64
الخامس	0.55	0.71	0.76
مقياس التفكير الأخلاقي ككل	**0.63**	**0.77**	**0.74**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) أن قيم معاملات الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) تراوحت بين (0.64- 0.76)، وكانت أعلى قيمة لمعامل الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للموقف الخامس، وبلغت (0.76)، وأدنى قيمة لكرونباخ ألفا كانت لصالح الموقف الرابع، وبلغت (0.64)، كما بلغت قيمة ألفا للمقياس ككل (0.74)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين (0.40- 0.55)، وكانت أعلى قيمة لمعامل ارتباط بيرسون للموقف الخامس، وبلغت (0.55)، وأدنى قيمة للموقف الثالث، حيث بلغت (0.40)، في حين بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل (0.63)، وباستخدام معادلة سبيرمان -براون المعدلة تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.57- 0.71)، وكانت أعلى قيمة لمعامل ثبات للموقف الخامس، وبلغت (0.71)، وأدنى قيمة لمعامل الثبات (0.75)، كما بلغت قيم معامل الثبات للمقياس ككل. (0.77) ويرى الباحث أن هذه القيم تعد مؤشراً على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تكوّن مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين بصورته النهائية من خمسة مواقف أخلاقية، الموقف الأول، ويتكون من (5) فقرات، الموقف الثاني، ويتكون من (9) فقرات، والموقف الثالث، ويتكون من (3) فقرات، والموقف الرابع، ويتكون من فقرتين، والموقف الخامس، ويتكون من فقرتين، كما هو مبين في الملحق (3)، ويتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع المستجيب دائرة حول رقم الإجابة التي يختارها من بين ستة اختيارات (أ، ب، ج، د، ه، و)، ويتم التصحيح بوضع رقم المرحلة التي يمثلها الاختيار أمام العبارة المنتقاة، العبارة (أ) تقابل المرحلة الأولى: الطاعة والخوف من العقاب وتقدر (درجة)، العبارة (ب) تقابل المرحلة الثانية: المنفعة النسبية والمقايضة وتقدر (درجتان)، والعبارة (ج) تقابل المرحلة الثالثة:

الالتزام بالمسايرة وتقدر (3) درجـــــات، والعبارة (د) تقابل المرحلة الرابعة: المحافظة على القانون والنظام وتقدر (4) درجـــات، والعبارة (هـــ) تقابل المرحلة الخامسة: مرحلة العقد الاجتماعي وتقدر (5) درجات، والعبارة (و) تقابل المرحلة السادسة: المبادئ الأخلاقية العامة وتقدر (6) درجات. ويتم تقدير مرحلة التفكيـــر الأخلاقـــي للفرد من خلال متوسطات مجموع المراحل التي تمثلها الاختيارات المنتقاة على كـــل سؤال، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (21) وهي الحد الأدنى للمرحلة الأولى " الطاعة خوفاً وتجنباً للعقاب" إلى (126)، وهي الحد الأعلى للمرحلة السادسة (مرحلة المبادئ الأخلاقية العامة). مع الأخذ بعين الاعتبار بـــأن الفقرات من (أ- و) مرتبة بترتيب الدرجات على كل فقرة.

ثانياً: مقياس التفاؤل والتشاؤم

لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة, كدراســة اليحوفي والأنصاري (2005), ودراسة بركات (1998), ودراسة خليل (2009), وعدد مـــن المقاييس منها, مقياس التفاؤل التشاؤم الحكاك (2001) والمكون مـــن (53) فقـــرة, ومقيـــاس سليجمان (Seligman, 1995) للتفاؤل والتشاؤم والمكون من (48) فقره, وفي ضوء ذلك تم تطوير استبانه لجمع البيانات من أفراد العينة, وهدفت لقياس مستوى التفاؤل والتـشاؤم لـــدى طلبة جامعة اليرموك. ويتكون المقياس من (76) فقرة موزعة علـــى ســـتة مجـــالات، وهي: مجال العوامل الدراسية، ويتكون من (16) فقرة، مجال العوامل الأسرية، ويتكون من (14) فقرة، مجال العوامل الاقتصادية، ويتكون من (11) فقرة، مجـــال العوامـــل الاجتماعية، ويتكون من (14) فقرة، مجال العوامل السياسية، ويتكون من (10) فقرات،

مجال العوامل الصحية، ويتكون من (11) فقرة, والملحق (5) يبين أداة الدراسة بصورتها الأولية.

صدق الأداة

قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس التفاؤل والتشاؤم، تمهيداً لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة بطريقتين، وهما:

اولاً: صدق المحتوى

للتحقق من مؤشرات صدق مقياس التفاؤل والتشاؤم، تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (12) محكّماً من المتخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، والدراسات الإسلامية وعلم الاجتماع في جامعة اليرموك, كما هو مبين في الملحق (3)، بهدف التحقق من ملائمة فقرات المقياس، ومدى مناسبتها لأغراض الدراسة, ومدى سلامة صياغتها اللغوية، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظاتهم بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة. واعتمد الباحث مانسبته (80%) من إجماع المحكّمين لحذف أو إضافة أي فقرة, وبناء على ذلك تم حذف (7) فقرات من المجال الأكاديمي, وكذلك تم حذف (4) فقرات من المجال الأسري, وأيضاً تم حذف (5) فقرات من المجال الاقتصادي, وكما تم حذف (3) فقرات من المجال الاجتماعي, وكذلك تم حذف (3) فقرات من المجال السياسي, وكذلك تم حذف (5) فقرات من المجال الصحي, للأسباب الآتيه :-

- تكرار الفقرات في نفس المجال.
- عدم مناسبة الفقره للمجال.

كما تم استبدال بعض المفردات, وإعادة صياغة (6) فقرات من الناحية اللغوية.

وقد أشار المحكّمون إلى مناسبة الأداة للكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، وبناء على هذه التعديلات تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية مـــن (49) فقرة، كما هو مبين في الملحق (6).

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق البناء لأداة الدراسة, قام الباحث بتطبيقهـــا علـــى عينـــة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونه من (50) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرمـــوك, وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه , وقيم معـــاملات ارتبـــاط الفقرة بالأداة ككل, كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.58	0.47	26	0.72	0.69
2	0.64	0.44	27	0.68	0.58
3	0.63	0.51	28	0.68	0.53
4	0.71	0.46	29	0.76	0.66
5	0.57	0.30	30	0.73	0.67
6	0.61	0.57	31	0.73	0.65
7	0.63	0.28	32	0.63	0.60
8	0.66	0.30	33	0.73	0.71
9	0.60	0.30	34	0.67	0.64
10	0.64	0.55	35	0.71	0.66
11	0.63	0.48	36	0.73	0.68
12	0.59	0.38	37	0.81	0.73
13	0.62	0.43	38	0.83	0.74
14	0.62	0.49	39	0.80	0.65
15	0.45	0.49	40	0.84	0.75
16	0.73	0.64	41	0.79	0.68
17	0.74	0.69	42	0.72	0.61
18	0.63	0.59	43	0.82	0.68

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
19	0.63	0.59	44	0.59	0.38
20	0.54	0.49	45	0.62	0.43
21	0.65	0.63	46	0.62	0.49
22	0.62	0.55	47	0.68	0.58
23	0.60	0.57	48	0.68	0.53
24	0.60	0.57	49	0.82	0.70
25	0.70	0.61			

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات التي تنتمي إليها, تراوحت مابين (0.45 - 0.84) كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل مابين (0.28 - 0.75)، وهي كافية لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة, ومن ثم إعادة تطبيقها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان على نفس العينة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest)، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على المقياس ككل، والمجالات منفردة, وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والمقياس ككل, كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

قيم معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وقيم معامل ارتباط بيرسون (الثبات) للمجالات والمقياس ككل

المجال	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
العوامل الدراسية	0.83	0.87
العوامل الأسرية	0.82	0.90
العوامل الاقتصادية	0.87	0.90
العوامل الاجتماعية	0.86	0.90
العوامل الصحية	0.84	0.90
العوامل سياسية	0.86	0.90
المقياس ككل	**0.90**	**0.97**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (7) أن أعلى قيمة لمعامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لجميع المجالات تراوحت بين (0.87- 0.90). كما بلغت قيمة ألفا للدرجة الكلية (0.97). بينما قيمة معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين (0.82- 0.87)، في حين بلغ معامل إرتباط بيرسون للأداة ككل (0.90). ويرى الباحث أن هذه القيم تعطي مؤشراً بأن الأداة تتمتع بمعاملات صدق تسمح باستخدامها في هذه الدراسة.

تصحيح مقياس التفاؤل والتشاؤم

تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (49) فقرة , كما هو مبين في الملحق (5) بحيث يضع المستجيب إشارة (x) أمام كل فقرة؛ لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، ومدى قناعته الخطية على تدرج يتكون من خمس درجات, وفقاً لتدرج ليكرت (likert) الخماسي, وهي موافق بشدة، وتُعطى(5) درجات، وموافق، وتُعطى (4) درجات, ومحايد، وتُعطى (3) درجات, وغير موافق، وتُعطى (2) درجتين, وغير موافق بشدة،

وتُعطى (1) درجة واحدة. وتتراوح الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس ما بين (1- 5) درجات، وبالتالي فإن الدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (49) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب، و(245) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب. حيث يتكون المقياس من (29) فقرة موجبه وهي (1، 2، 3، 8، 9، 10، 11، 16، 18، 23، 24، 26، 27، 28، 29، 30، 32، 34، 35، 38، 39، 40، 41، 44، 46، 47، 48)، كما يتكون من (20) فقرة سالبة وهي (4، 5، 6، 7، 12، 13، 14، 15، 17، 19، 20، 21، 22، 25، 31، 33، 36، 37، 45، 49) ولتحديد مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد عينة الدراسة، تم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: (أعلى من 4,5 مُتفائل جداً), (من 3.5-4.49مُتفائل), (من 2.5-3.49 محايد), (من 1.5-2.49 مُتشائم), (أقل من 1.49 مُتشائم جداً).

إجراءات تنفيذ الدراسة

تمت الدراسة وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

- أُعدت أداتا الدراسة بصورتهما النهائية بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما، وهما مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين، ملحق (4)، ومقياس التفاؤل والتشاؤم، ملحق (6).
- تم الحصول على الموافقة الرسمية من خلال كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية موجه إلى دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك، الملحق (7)، لتطبيق أداتي الدراسة، بالإضافة إلى الحصول على العدد الكلي لطلبة الجامعة من مستوى البكالوريوس، والمسجلين حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012-2013.

- تم تحديد مجتمع الدراسة الكلي، بالإضافة إلى تحديد حجم عينة الدراسة بالإعتماد على سجلات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك.
- وُزّعت أداتا الدراسة على أفراد العينة، وتم توضيح الإرشادات الضرورية واللازمة لتعبئة أداتي الدراسة.
- وُضح لأفراد العينة طريقة الإجابة على أداتي الدراسة، وأن استجابتهم سوف تُستخدم لغايات البحث العلمي، وستعامل بسرية تامة.
- أُعطيت عينة الدراسة الوقت الكافي للإجابة على أداتي الدراسة، وتم متابعة استفساراتهم والإجابة عليها.
- طُبقت أداتا الدراسة على أفراد العينة، وقد تم توزيع (550) استبانه، وتم استرداد (522) منها، وتم تصنيف البيانات والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل، ومن خلال ذلك تم استبعاد الاستبانات التي لم تكتمل الشروط فيها، إما لعدم ذكر الجنس، أو التخصص، أو وضع أكثر من استجابة على الفقرة، والتي بلغ عددها (22) استبياناً، وبالتالي فإن عينة الدراسة النهائية تكونت من (500) طالب وطالبة.
- جمع أداتي الدراسة بعد تطبيقهما، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي بهدف إجابة أسئلة الدراسة واستخلاص النتائج.
- رصد البيانات وتصنيفها وادخالها للحاسوب، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لاستخلاص النتائج.

- ومن ثم تمت مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها، وفي ضوءها تم تقديم التوصيات اللازمة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الاتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- التخصص: وله فئتان (كليات إنسانية، كليات علمية).

ثانياً: المتغيرات التابعة

- التفكير الأخلاقي.
- مستوى التفاؤل والتشاؤم.

المعالجات الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتفريغ استجابات أفراد العينة، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والتي اشتملت على استخدام المعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، ويتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء ما تم طرحه من أسئلة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التفكير الأخلاقي ككل	3.78	0.611

يبين الجدول (7) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتفكير الأخلاقي ككل (3.78) أي تقريباً (4)، وهو يقابل المرحلة الرابعة (التمسك الصارم بالقوانين والأنظمة) من مراحل التفكير الأخلاقي الستة عند كولبرج، وتقع هذه المرحلة في المستوى التقليدي (Conventional) من مستويات التفكير الأخلاقي الثلاثة عند كولبرج، وتشير هذه المرحلة إلى أن الأحكام الأخلاقية تعكس التمسك الصارم بالقواعد والقوانين والنظام الاجتماعي، وبإنحراف معياري (0.611).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	مجال العوامل الأسرية	3.85	0.51	متفائل
2	مجال العوامل الأكاديمية	3.68	0.52	متفائل
3	مجال العوامل السياسية	3.55	0.52	متفائل
4	مجال العوامل الصحية	3.45	0.42	محايد
5	مجال العوامل الاقتصادية	3.40	0.65	محايد
6	مجال العوامل الاجتماعية	3.19	0.41	محايد
	التفاؤل والتشاؤم ككل	**3.53**	**0.32**	**متفائل**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (8) المتوسطات الحسابية لمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، تراوحت بين (3.85-3.19)، وجاء مجال العوامل الأسرية في المرتبة الأولى، بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.85)، وبمستوى متفائل، تلاه في المرتبة الثانية مجال العوامل الأكاديمية، بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وبمستوى متفائل، تلاه في المرتبة الثالثة مجال العوامل السياسية، بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، وبمستوى متفائل، تلاه في المرتبة الرابعة مجال العوامل الصحية، بمتوسط حسابي بلغ (3.45)، وبمستوى محايد، تلاه في المرتبة الخامسة مجال العوامل الاقتصادية، بمتوسط حسابي بلغ (3.40)، وبمستوى محايد، بينما جاء مجال العوامل الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وبمستوى محايد، وبلغ المتوسط الحسابي للتفاؤل والتشاؤم ككل (3.53)، وبمستوى متفائل.

وبالنسبة لتوزيع استجابات افراد العينة على فقرات مقياس التفاؤل والتشاؤم فهي مرتبة تنازلياً كما هو موضح في الملحق رقم (1) .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)
معامل ارتباط بيرسون ودلالته للعلاقة بين التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك

المجال		التفكير الاخلاقي
المجال الأسري	معامل الارتباط ر	0.186(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
المجال الإقتصادي	معامل الارتباط ر	0.142(**)
	الدلالة الإحصائية	0.001
المجال الإجتماعي	معامل الارتباط ر	0.182(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
المجال السياسي	معامل الارتباط ر	0.047
	الدلالة الإحصائية	0.297
المجال الصحي	معامل الارتباط ر	0.005
	الدلالة الإحصائية	0.906
المجال الأكاديمي	معامل الارتباط ر	0.117(**)
	الدلالة الإحصائية	0.009
التفاؤل والتشاؤم ككل	معامل الارتباط ر	0.192(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (9) وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين مستوى التفكير الأخلاقي ومجالات مقياس التفاؤل والتشاؤم (الأسري، الإقتصادي، الإجتماعي، الأكاديمي، والتفاؤل والتشاؤم ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك. في حين لم يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين مستوى التفكير الأخلاقي والمجال السياسي، والمجال الصحي) لدى طلبة جامعة اليرموك.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل تختلف قوة العلاقة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف كل من الجنس والتخصص؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك حسب فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (كليات إنسانية، كليات علمية)، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10)

معامل الإرتباط بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف كل من الجنس والتخصص

المتغير	الفئات	معامل الارتباط
الجنس	ذكور	0.112
	إناث	0.245(**)
التخصص	كليات إنسانية	0.213(**)
	كليات علمية	0.174(**)

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

يتبين من الجدول (10) الأتي:

- وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في قوة العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر اختلاف متغير الجنس، لصالح الإناث.
- وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في قوة العلاقة الإرتباطية بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر اختلاف متغير التخصص لصالح الكليات الإنسانية.

وللكشف عن الفروقات في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لاختلاف متغير الجنس، ومتغير التخصص تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لاختلاف متغير الجنس، ومتغير التخصص

الجنس	التخصص	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية	العدد
ذكور	كليات علمية	3.58	0.662	117
	كليات إنسانية	3.80	0.614	78
	الكلي	**3.67**	**0.651**	**195**
إناث	كليات علمية	3.78	0.624	184
	كليات إنسانية	3.95	0.476	121
	الكلي	**3.85**	**0.575**	**305**
الكلي	كليات علمية	3.70	0.645	301
	كليات إنسانية	3.89	0.538	199
	العينة ككل	**3.78**	**0.611**	**500**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (11) وجود تباين في المتوسـطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (**كليات علمية، كليات إنسانية**).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والتخصص على مستوى التفكير الأخلاقي ككل لدى طلبة جامعة اليرموك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.815	1	3.815	10.636	0.001*
التخصص	4.533	1	4.533	12.640	0.000*
الخطأ	178.257	497	0.359		
الكلي	186.578	499			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (12) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (10.636)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.001)، ولصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف (12.640)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولصالح تخصص الكليات الإنسانية.

كما تم الكشف عن الفروقات في مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرمـوك تبعاً لاختلاف متغير الجنس، ومتغير التخصص، حيث تم اسـتخراج المتوسـطات الحـسابية والإنحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لاختلاف متغير الجنس، ومتغير التخصص

الجنس	التخصص	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية	العدد
ذكور	كليات علمية	3.51	0.344	117
	كليات إنسانية	3.54	0.284	78
	الكلي	3.52	0.321	195
إناث	كليات علمية	3.53	0.325	184
	كليات إنسانية	3.56	0.342	121
	الكلي	3.54	0.332	305
الكلي	كليات علمية	3.52	0.332	301
	كليات إنسانية	3.55	0.320	199
	العينة ككل	3.53	0.327	500

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (13) وجود تباين في المتوسـطات الحـسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك بـسبب اخـتلاف فئات متغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (كليات علمية، كليات إنسانية).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليـل التبـاين الثنائي، كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والتخصص على مستوى التفاؤل والتشاؤم ككل لدى طلبة جامعة اليرموك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.040	1	0.040	0.373	0.542
التخصص	0.117	1	0.117	1.092	0.297
الخطأ	53.354	497	0.107		
الكلي	53.511	499			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (14) الآتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر التخصص.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وأبرز التوصيات المنبثقة عنها، وذلك في ضوء أسئلتها والأدب النظري والدراسات السابقة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، وذلك بهدف تقديم التوصيات انطلاقاً من نتائج الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للتفكير الأخلاقي كانت بمتوسط حسابي متوسط وهو (3.78) أي تقريباً (4), وهو يقابل المرحلة الرابعة (التمسك الصارم بالقوانين والأنظمة) من مراحل التفكير الأخلاقي الستة عند كولبرج, وتقع هذه المرحلة في المستوى التقليدي (Conventional) من مستويات التفكير الأخلاقي الثلاثة عند كولبرج, وتشير هذه المرحلة إلى أن الأحكام الأخلاقية تعكس التمسك الصارم بالقواعد والقوانين والنظام الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة الإلتزام الديني في مدينة إربد وضواحيها وما يتعلق بها من التنشئة الأسرية الناشئة من المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع الأردني والمستوحاة من التعاليم الدينية التي تأمر باحترام القوانين والأنظمة والنصوص والتشريعات؛ واحترام الحقوق وتأدية الواجبات، وطاعة الوالدين وولي الأمر تؤثر في تفكير وتصرفات وسلوكات الطلبة؛ حيث يشكل طلبة هذه المناطق بالإضافة إلى المحافظات الاخرى الفئة الغالبة للدارسين في جامعة اليرموك.

ويمكن عزو هذه النتيجة كذلك إلى نوعية التخصصات والمساقات في جامعة اليرموك حيث يغلب عليها التخصصات الإنسانية التي تجعل الطالب في تواصل مستمر مع موضوعات الأخلاق والقيم والأدب والتربية والنظم الاجتماعية والهوية, ويشمل ذلك أيضاً طلبة التخصصات العلمية فإنهم يتواصلون مع هذه الموضوعات على عدة أصعدة حيث تطرح لهم جامعة اليرموك مساقات إجبارية واختيارية تتعلق بأخلاقيات المجتمع بشكل عام والأفراد بشكل خاص, كمساقات أدبيات الطالب الجامعي، والثقافة الإسلامية، ونظام الإسلام، والعلوم العسكرية، والتربية الوطنية وغيرها. كما ويمكن عزو هذه النتيجة إلى مخرجات العملية التربوية في المدارس الأردنية وخاصة مواد التربية الاجتماعية والوطنية والتربية الإسلامية.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى طرق التنشئة الاجتماعية والديانة الإسلامية السائدة في منطقة إربد خاصة والأردن عامة, وأن طبيعة الفطرة التي غرزها الله تعالى في الإنسان تدفعه إلى الميل نحو التدين, كما جاء في الحديث الشريف "كل مولود يولد على الفطرة, فأبواه يهودانه أو ينصرانه, أو يُمجسانه ". فالميل نحو التدين هو أمر فطري حاجي وضروري للإنسان وقد هيأت البيئة الأردنية لأبنائها بيئة محافظة ومغذية للتدين والقيم والأخلاق, فمن قواعد الشريعة قاعدة " لا يُنكر تغير الاجتهاد بتغير الزمان والمكان"، وهذا يدل على الروح التجديدية والإبتكارية والإبداعية في روح الشريعة حتى تُلائم المجتمعات وبنيتها وطبيعة تفاعلاتها. بالإضافة إلى أن طبيعة المجتمع الأردني بشكل خاص والمجتمع العربي بشكل عام هي طيبة تعاونية تكافلية اجتماعية يهتم الفرد فيها بالعلاقات الإنسانية ويهتم بتأكيد القومية العربية والحفاظ على القانون؛ الأمر الذي ينعكس على إنماط أفراده وطبيعة إدراكهم للمؤثرات البيئية.

ويتفق ذلك مع وجهة نظر أبو غزال (2007) في هذه المرحلة بأن الفرد يتجه إلى تبديل الاهتمام الأخلاقي لديه من الأسرة إلى المجتمع, ويلتزم بالقوانين واحترام النظام والسلطة, ويعي النوايا والفروق الفردية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إصدار الأحكام الخلقية, كما يهتم بالعلاقات الحميمة داخل الجماعة الواحدة والاهتمام على استمرارية هذه العلاقات.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة دويدار (1995)، ودراسة مشرف (2009)، ودراسة الصمادي والقضاة والزعبي (2010) والتي أشارت إلى أن مرحلة الحكم الأخلاقي السائدة لدى طلبة الجامعات هي المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

أظهرت النتائج أن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك ككل كان بدرجة مرتفعة، وبمستوى متفائل، وقد جاء مستوى التفاؤل والتشاؤم على مجالات العوامل الأسرية والعوامل الاقتصادية والعوامل الأكاديمية بدرجة مرتفعة، وبمستوى متفائل، بينما جاء في مجال العوامل الصحية بدرجة متوسطة، وبمستوى محايد, وجاء في مجال العوامل الإجتماعية بدرجة منخفضة، وبمستوى محايد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المتغيرات المختلفة التي يتعرض لها الطلبة وتؤثر على استقرار سلوكهم في هذه المرحلة، كما تزداد قدرة الطالب على التفكير والاستقلال في اتخاذ القرارات واختيارها والحكم عليها، والتمييز بينها دون الرجوع إلى الآخرين مما يزيد من مستوى الثقة في نفسه، ويغير من نظرته للأمور لتصبح نظرة إيجابية ويقبل على مواجهة

الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلاً عن الاعتقاد باحتمالية حدوث الخير أو الجانب الإيجابي من الأشياء.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى توافر مقومات التفاؤل كتوفير البيئة التربوية السليمة والإيجابية الآمنة التي من شأنها أن تسهم في تحقيق أعلى مستوى من التفاؤل في مختلف المجالات لدى طلبة جامعة اليرموك خاصة وطلبة الجامعات عامة، إنطلاقاً من مبادئ وأهداف العملية الأكاديمية والتربية الأسرية التي تسعى إلى التطلع للمستقبل الناجح.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مؤشر التفاؤل الإيجابي والمرتفع الذي أظهرته نتائج الدراسة في مجالات العوامل الاكاديمية، والعوامل الأسرية، والعوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية قد يكون مرده إلى الاهتمام الأكاديمي بحاجات الطلبة النفسية والتربوية الذي يؤدي إلى شعور الطلبة بالتفاؤل والارتياح، وإدراك الطلبة للقدرات التي يمتلوكونها، والعمل على تنميتها، ومعرفة أفضل الطرق للمذاكرة، والشعور بأن المدرسين سيكونون منصفين وعادلين معهم، وامتلاك الإرادة؛ مما ينعكس إيجاباً على نظرتهم للحياة، ويقوي من عزيمتهم وإرادتهم لتحقيق النجاح. بالإضافة إلى دور الأسرة وتأثيرها فهي تُعد من أهم العناصر التي تسهم في رفع مستوى التفاؤل لدى الطلبة في هذه المرحلة، كونها مرحلة تطور في مختلف جوانب شخصية الطالب، من خلال الدعم والمساعدة، والتوجيه الإيجابي الذي تقدمه.

كما وإن هذا التوافق يمكن عزوه إلى طبيعة الطلبة واستعدادهم لتقبل الآخرين والتعليمات والقوانين والقيم التي يهدف النظام التربوي والوطني إلى إكسابها وتنميتها لدى الطلبة، والتي جاءت متوافقة مع طبيعة الطلبة مما ينعكس إيجاباً على توافقهم، كما يمكن أن يكون ارتفاع مستوى التفاؤل انعكاساً لشعور الطلبة بالأمان كونهم يعيشون في الأردن البعيد

عن الاضطرابات السياسية والأحداث الدموية التي تحدث في باقي الدول العربية، وإيمانهم بأن أصحاب القرار في الأردن قادرين على إحداث التنمية السياسية، وأنهم ماضون قدماً في عمل الإصلاحات السياسية مستقبلاً. كما يمكن أن يعود شعور الطلبة بالتفاؤل المرتفع إلى قـدرتهم على تغطية نفقاتهم، وإحساسهم بالاستقلال المالي، وذلك من خلال عملهم أثناء فترة دراسـتهم الجامعية سواء في نفس الجامعة أو خارجها؛ حيث توفر جامعة اليرموك فرص عمل للطلبـة ضمن مبانيها وكلياتها تتناسب وقدراتهم وطاقاتهم، كما أن إيمـان الطلبـة بمقـدرة المجتمـع الأردني على تخطي الصعوبات الإقتصادية التي يمر بها يجعلهم ينظرون بتفاؤل إلى وضعهم المعيشي مستقبلاً.

كما يعزو الباحث انخفاض مستوى التفاؤل في مجالات العوامل الاجتماعيـة إلـى أن الاستمرار في تغير العوامل الإجتماعية التي تمر بها المجتمعات قد تستثير قلق المستقبل لـدى أفرادها المتمثل بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه من الأيام المقبلة، الأمـر الـذي يـدعو الأفراد إلى إعادة النظر بأهدافهم وتطلعاتهم الحياتية بنظرة متشائمة، كمـا يمكـن أن تـؤدي العزلة الاجتماعية، وعدم الثقة بالآخرين والشك بدوافعهم، وإدراك المجتمع أنه مليء بـالأفراد غير الموثوق بهم، وأن الفكرة المسيطرة عليهم هي شعورهم برفض الآخرين لهم وأنهم غيـر جديرين بالاهتمام إلى الشعور بالتشاؤم المبالغ فيه.

وأتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة محيسن (2012)، والتي أشارت إلـى أن سمة التفاؤل هي الشائعة بين طلبة جامعة الأقصى بغزة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كوزمي (Koizumi, 1995) والتـي تشير إلى إنخفاض متوسط درجات الطلبة على سمة التفاؤل وارتفاع متوسط درجاتهم علـى سمة التشاؤم, ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة والمجتمع والثقافة.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين مستوى التفكير الأخلاقي ومجالات مقياس التفاؤل والتشاؤم (العوامل الاجتماعية، العوامل الأسرية، العوامل الأكاديمية، العوامل الاقتصادية، والتفاؤل والتشاؤم ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بترابط مفاهيم التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم إذ إن مفهوم التفكير الأخلاقي هو مجموعة من الأفكار والأنظمة والقوانين والتشريعات التي يكتسبها الإنسان من خلال الدين والمجتمع الذي يسود بيئته وتكون بمثابة محددات وموجهات لسلوكه نحو نفسه بشكل خاص, ونحو المجتمع بشكل عام, مما يسهم التفكير الأخلاقي في عكس نظرة الفرد لنفسه ومجتمعه إما بنظرة تفاؤلية أو تشاؤمية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن هناك العديد من العوامل, والمؤثرات التي تتحكم بالسلوك الإنساني, والتي تتمثل في كل ما يتعرض له الفرد من مؤثرات تؤثر على التفكير الأخلاقي للفرد, وتحدد مسار حياته, كعوامل التنشئة الاجتماعية, ومكوناتها من العادات والتقاليد, والقيم, والأخلاق, والأعراف, والقوانين الاجتماعية، والاتجاهات السائدة في المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد, ويكتسبها خلال مراحل حياته, وما صاحب ذلك من تغيرات وتعقيدات في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات وكافة مظاهر الحياة المدنية, فضلاً عما يمر به الفرد من ضغوطات الحياة الاجتماعية، وبالتالي فإن جميع هذه المؤثرات تؤثر بشكل مباشر على سلوك الفرد، وحالته النفسية، ونظرته للحياة إيجابياً أو سلبياً. كما هي الأسرة من خلال أساليب التنشئة الأسرية المختلفة التي توظفها في إعداد أبنائها، وتنمية شخصياتهم، ومساعدتهم

على التفكير بحرية أكبر، والتعبير عن رأيهم، وإعدادهم لتوقع الأحداث وتجاوز المشكلات، وتبني وجهة نظر مليئة بالأمل، وإكسابهم قيماً أخلاقية تتماشى مع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وحثهم على الالتزام بها؛ وقد يتعرض فيه الفرد إلى مؤثرات مختلفة قد تحاول تغيير هذه القيم الأخلاقية والتأثير فيها, وبالتالي التأثير في نظرته إلى الأمور بشكل تفاؤلي أم تشاؤمي.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن العوامل الأكاديمية التي يمر بها الطالب كخبرات النجاح، أو الفشل، وجميع النشاطات سواءً أكانت إيجابية أو سلبية في حياته، سواء أكانت فكراً، أم عاطفة، أم عملاً تؤثر على إدراكه للواقع، وعلى طريقة تفكيره، كما توفر له فرص أكبر لتنمية قدراته والأحكام الأخلاقية لديه، إضافة إلى ذلك محاولته من خلال هذه التجارب أو النشاطات إثبات قدرته على التعامل مع الطلبة الآخرين ضمن القوانين واللوائح الأكاديمية داخل الجامعة، والمحافظة على القيم والمعايير الدينية والاجتماعية التي تحكم سلوكاته وتوجهها؛ وبالتالي فإن كل ما يضطلع به الطالب من نشاطات ومهام إنما يعتمد على مستوى الإحساس بالتفاؤل أو التشاؤم.

ويرى الباحث أن التغير الاقتصادي السريع الذي يحدث في بعض الدول العربية النامية، وعدم وضوح الفلسفة الإقتصادية لتلك الدول يؤدي إلى اختلال في توزيع فرص العمل بين أفراد المجتمع، ويقلل من الإمكانات المتوفرة مما يؤدي إلى حدوث تفاوت في مستوى الدخل للأسر؛ حيث ينشأ بعض الطلبة في جو أسري ذي مستوى دخل منخفض يدفعهم إلى الشعور بالظلم الاجتماعي، وانعدام الاطمئنان النفسي، وانخفاض مستوى الثقة بأنفسهم، وعدم قدرتهم على المحافظة على القيم والمعايير الأخلاقية التي تحكم وتوجهه سلوكاتهم، وينعكس ذلك على السلامة الأخلاقية والنفسية لديهم؛ فيصبحون مترددينً بشأن وضع أهدافهم المستقبلية، والتخطيط لحياتهم، مما يؤثر بلا شك على معدلات التشاؤم والتفاؤل لديهم.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل تختلف قوة العلاقة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف كل من الجنس والتخصص؟"

أولاً: التفكير الأخلاقي

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي يعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة اليرموك، وكانت الفروق لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث أكثر التزاماً من الذكور بالقوانين والأنظمة والقيم والتقاليد والأعراف الإجتماعية، ويعود ذلك إلى أن البيئة الأردنية هي بيئة محافظة ومغذية للتدين والقيم والأخلاق بشكل عام والمتعلقة بالإناث بشكل خاص، ويعزو الباحث هذه الفروق إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تحدد الدور الاجتماعي للإناث منذ الصغر بإلزامهن أكثر بجانب الأخلاق، والتشدد في ضرورة التزامهن بالتقاليد والعادات والقيم، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى التفكير الأخلاقي.

ويرى الباحث أن وجود هذه الفروق بين الجنسين يعود إلى أن الإناث لديهن القدرة على المحافظة على القيم والمعايير الدينية والإجتماعية، واستخدام أدوات أخلاقية لفظية وعملية أكثر من الذكور عند إصدار الأحكام الأخلاقية بما ويتناسب طبيعة النمط الإجتماعي السائد في المجتمع الأردني، والتي تؤكد على أن الإناث أكثر التزاماً من الذكور بتطبيق هذه القوانين والأعراف الاجتماعية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصمادي والقضاة والزعبي (2010)، ودراسة الصقر (2005)، ودراسة دويدار (1995) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحكم الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

وأختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رايجماكرز وانجلز وهوف (Raaijmakers, Engels & Hoof, 2005)، ودراسة كيم وبارك وهان وصن (Kim, Park, Han & Son, 2004)، ودراسة الخطيب (1988)، والتي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق في مستوى الحكم الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس. ويمكن عزو هذا السبب في الإختلاف أنها جميعها دراسات أجنبية وعلى الأغلب عدم وجود الفروق يعود لأن الدول الغربية لا تميز في الطريقة المحافظة لتنشئة الذكور والإناث على عكس البلاد العربية وتحديداً الأردن.

كما اختلفت مع نتيجة دراسة كامل والشوني (2000)، التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الحكم الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر التخصص، ولصالح تخصص الكليات الإنسانية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن التخصصات الإنسانية وما تحتويها من مواد دراسية تجعل الطالب في تواصل مستمر مع موضوعات الأخلاق والقيم والأدب والتربية والنظم الاجتماعية والهوية، كما أنها أكثر قرباً من القضايا الأخلاقية والاجتماعية بحكم ما يتلقوه من مواد دراسية نظرية تتيح لهم التعرف على سبل وطرق حل هذه القضايا في المجتمع الأردني والمجتمعات الأخرى، وبعكس التخصصات العلمية وما تحتويها من مواد دراسية والتي تركز وتهتم بالبحث والاستقصاء والتعامل مع الأدوات والأشياء المادية الحسية، والأرقام والبيانات والأعمال الحسابية والمالية، والقضايا العلمية أكثر من غيرها.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مجال الدراسة في التخصصات الإنسانية يمنح الطلبة فرصة النقاش وفتح باب الحوار، والمشاركة في الارآء، حول المواقف والقضايا

والمشكلات الأخلاقية والاجتماعية، واقتراح الحلول لها، والبدائل الممكنة، واتخاذ قرارتهم الأخلاقية عن فهم ودراية واقتناع؛ بحيث تسهم في زيادة الفهم والاهتمام وحب الشغف، والاطلاع المستمر لدى الطلبة بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وبالتالي تطوير مستوى التفكير الأخلاقي لديهم. ومن جهة أخرى فإن طلبة التخصصات العلمية يتواصلون مع هذه الموضوعات من خلال مساقات إجبارية واختيارية تطرحها الجامعة تتعلق بأخلاقيات المجتمع بشكل عام.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصقر (2005)، والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى للتخصص في مستوى الحكم الأخلاقي لصالح التخصصات الإنسانية.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخطيب (1988)، ودراسة دويدار (1995)، ودراسة كامل والشوني (2000)، ودراسة الصمادي والقضاة والزعبي (2010).

ثانياً: التفاؤل والتشاؤم

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لأثر الجنس، والتخصص.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأكاديمية التي يعيشها معظم الطلبة في هذه المرحلة العمرية، والتي تكون فيها أفكار الطلبة ونظرتهم وتطلعاتهم نحو الحياة متقاربة، والسعي إلى التخطيط لمستقبلهم، وتحقيق أهدافهم سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، أو كانت تخصصاتهم إنسانية أو علمية؛ حيث ينشغل الطلبة في المرحلة الجامعية بالدراسة والتعليم، ثم البحث عن فرص عمل بعد التخرج، والتفكير في مدى نجاحهم في الحصول على الشريك المناسب للحياة، بالإضافة إلى أن اهتمامات الطلبة في هذه المرحلة تتحول في إتجاه الرغبة في تحقيق الاندماج في المجتمع، وبناء علاقات اجتماعية

سليمة مع الآخرين، وتحسين الوضعية الاقتصادية باعتبارها وسيلة للرقي الاجتماعي بغض النظر عن جنس الطلبة وتخصصاتهم.

وكما يمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة بإن جميع الطلبة يخضعون لاهتمام متساوٍ من حيث الاهتمام الأكاديمي بحاجات الطلبة النفسية والتربوية، كما أنهم يتلقون المعاملة المتساوية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، وفي مختلف المجالات، وبالتالي لا يحظى الطلبة باهتمامات متفاوتة تبعاً لاختلاف الجنس بينهم، أو التخصص. كما يخضع جميع الطلبة لأنظمة تعليمية وتربوية واحدة، لا لفئة معينة من الطلبة دون سواهم، أو لتخصص معين دون سواه.

وأتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كوزمي (Koizumi,1995)، ودراسة بركات (1998)، ودراسة الحميري (2005)، ودراسة محيسن (2012)، والتي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق في مستوى التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس.

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مخيمر وعبد المعطي (2000)، ودراسة السليم (2006)، واللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق في مستوى التفاؤل والتشاؤم يعزى لمتغير التخصص لدى أفراد عينة الدراسة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد اللطيف وحمادة (1998)، ودراسة مخيمر وعبد المعطي (2000)، ودراسة إسماعيل (2001)، ودراسة اليحسوفي والأنصاري(2005) والتي أشارت جميعها إلى وجود فروق بين الطلبة في مستويات التشاؤم والتفاؤل تعزى إلى متغير الجنس.

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بركات (1998)، ودراسة خليل (2009)، ودراسة محيسن (2012)، والتي أشارت جميعها إلى وجود فروق في مستوى التفاؤل والتشاؤم يعزى لمتغير التخصص لدى أفراد عينة الدراسة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن للباحث أن يوصي بما يلي:

- العمل على رفع مستوى التفكير الأخلاقي والتفاؤل لدى الطلبة من خلال التدريب والممارسة ضمن البرامج التربوية والمناهج التعليمية.
- توفير الأنشطة والبرامج التربوية الجماعية التي قد تسهم في تعزيز التفاؤل لدى الطلبة في مختلف المجالات الدراسية والاجتماعية.
- العمل على توفير نشرات تربوية تظهر أهمية الأخلاق والتفاؤل, وكيفيه توظيفها بما يسهم في تطوير المجتمع بشكل عام, ودورها المهم على حياة الطالب في جميع مجالات الحياة.
- إعطاء المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية من قبل المسئولين في التربية والتعليم وضرورة العمل على غرس القيم وتنميتها منذ الصغر.
- مراعاة أن التربية الأخلاقية هي عملية تربية وليست تعليماً، فلا يكفي مجرد الحفظ والتلقين للجانب المعرفي الأخلاقي، وإنما يجب تحويل المفاهيم والقيم الأخلاقية إلى ممارسات وربطها بالواقع البيئي والمجتمعي في حياة الطالب.

قـائـمـة المـراجـع

أولاً: المراجع العربية

ابن مسكويه، أبي علي أحمد. (1959). **تغريب الأخلاق وتطهير الأعـراق**. مـصر: مكتبـة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده.

أبو غزال، معاوية. (2007). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربويـة**. عمـان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو قاعود، عبد الناصر. (2008). **تجربة التغريب لدى الأسـرى الفلـسطينيين وعلاقتهـا بالتفكير الأخلاقي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو ناجي، أمين. (2010). **النضج الديني وعلاقته بالأنماط المعرفيـة لـدى طلبـة جامعـة اليرموك**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أسعد، يوسف. (1986). **التفاؤل والتشاؤم**. القاهرة: دار النهضة للنشر والتوزيع.

الأنصاري، بدر. (2002). **التفاؤل- التشاؤم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت**. مجلة حوليات، كلية العلوم الاجتماعية، الكويت (23).

بدري، مالك. (1993). **التفكير من المشاهدة إلى الشهود** (دراسة نفسية إسلامية). فرجينيـا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

بركات، زياد. (1998). دراسة في سيكولوجية الشخصية: **التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القـدس المفتوحة، فلسطين.

توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن. (1998). **المدخل إلى علم النفس**. جون وايل للنشر والتوزيع.

حجاج، عبد الفتاح. (1984). **النمو الخلقي والتربية الخلقية**. حولية كلية التربية، جامعة قطر، قطر، 3 (3)، 1- 20.

حمدان، محمد. (2000). **علم النفس التربوي**، عمان: دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع.

حميدة، فاطمة. (1990). **التفكير الأخلاقي -دليل المعلم في تنمية الفكر الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

البيهقي, أبو بكر احمد بن الحسين.(1994). **السنن الكبرى**, دار الكتب العلمية, بيروت.

الحميري، عبد. (2004). **قياس التفاؤل التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين باليمن**. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 28 (2)، 67- 98.

الخطيب، بلال. (1988). **توزيع طلبة الجامعة الأردنية على مراحل النمو الأخلاقي حسب منبتهم الاجتماعي والثقافي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خليل، عفراء. (2009). **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل-التشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات**. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 20 (2)، 1- 33.

دراز، محمد. (1984). **دراسات إسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية**. دمشق: دار القلم للنشر والتوزيع.

دويدار، جهاد. (1995). **مستوى الأحكام الخلقية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لموقع الضبط والأسلوب المعرفي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

رشوان، حسين. (2002). **علم الاجتماع الأخلاقي**. مصر: المكتب العربي الحديث.

الرفاعي، نعيم. (2003). **الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف**. ، جامعة دمشق، دمشق.

الريماوي، محمد. (2003). **في علم نفس الطفل**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السوداني، نور. (2005). **مستويات الإحباط والتحمل لدى معلمي المدارس الابتدائية علاقتها التفاؤل- التشاؤم لديهم**، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

شلتز،داون. (1983) **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربي وعبد الحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.

الصقر، تيسير (2005). **مستوى الحكم الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الصمادي، حاتم والقضاة، محمد والزعبي، أحمد. (2010). **أساليب التفكير والحكم الأخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك**. مجلة العلوم الإنسانية، 7 (44)، 1-38.

عبد الحميد، رشيد وحياري، محمود. (1984). **أخلاقيات المهنة**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، فوقية. (2001). **دراسة التفكير الأخلاقي كما يظهر في أداء عينة من الأطفال والراشدين في ضوء نظريتي بياجيه وكولبرج** .المجلة المصرية للدراسات النفسية، 10 (26). 262- 293.

عبد الكريم، إيمان والدوري، ريا. (2008). **التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية**. مجلة البحوث التربوية والنفسية،

عبد اللطيف، حسن وحمادة، ولولوة. (1998). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية: الانبساط والعصابية.** مجلة العلوم الاجتماعية، 26 (3)، 83- 104.

العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق.(2007). **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عطية، خليل والشاذلي، محمود. (2010). **الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس.** عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

عقلة، محمد. (1986). **النظام الأخلاقي في الإسلام.** عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.

علاونة، شفيق (2010). **سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العواملة، حابس ومزاهرة، أيمن. (2003). **سيكولوجية الطفل- علم نفس النمو.** عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

عويس، عفاف. (2003). **النمو النفسي للطفل.** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عيسى، محمد. (2000). **التفكير الأخلاقي.** مجلة التقدم العلمي. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 28(32)، 36-48.

الغامدي، حسين. (2001). **علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.** المجلة المصرية للدراسات النفسية، 29 (4)، 221- 255.

الغزالي، أبي حامد. (2010). **إحياء علوم الدين.** دمشق: دار المنهل للنشر والتوزيع.

فتحي، محمد. (1983). **في النمو الأخلاقي.** الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

القائمي، علي. (1998). **الأسرة والمشاكل الأخلاقية للطفل**. بيروت: دار النبلاء للنشر والتوزيع.

قناوي، هدى وعبد المعطي، حسن. (2001). **علم نفس النمو- الأسس والنظريات**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

كامل، مصطفى والشوني، محمود. (2000). مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة من الجنسين: دراسة عبر حضارية مقارنة على عينة مصرية وسعودية. **مجلة علم النفس، 56، 106-130.**

كانط، إيمانويل. (2010). **أسس ميتافيزيقا الأخلاق**. (ترجمة: محمد الشطيني). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الكحلوت، عماد. (2004). **دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى المراهقين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

كفافي، علاء الدين. (2009). **علم النفس الأسري**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

مجيد، سوسن. (2009). **علم نفس النمو للطفل**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد، عادل. (1991). **اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مشرف، ميسون. (2009). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

موسى، فاروق. (2001). **النمو النفسي في الطفولة والمراهقة.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع.

نجاتي، محمد. (1982). **القرآن وعلم النفس.** بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الهنداوي، علي. (2002). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الهنداوي، علي. (2005). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.** العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

وليام، ليلى. (2000). **مقدمة في علم الأخلاق.** (ترجمة: علي عبد المعطي). الإسكندرية: مطبعة الانتصار.

اليحوفي، نجوى. (2002). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديمغرافية لدى طلبة الجامعة.** مجلة علم النفس، 62 (4)، 132- 150.

اليحوفي, نجوى والانصاري, بدر. (2005). التفاؤل والتشاؤم, دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين. الكويت, مجلة العلوم الاجتماعية, 33 (2) – 313.

الحكاك, وجدان. (2001). **بناء مقياس للتفاؤل-التشاؤم لدى طلبة جامعات بغداد,** رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, ابن رشد, جامعة بغداد، العراق.

كامل، مصطفي والشوني، محمود. (2000). مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة من الجنسين "دراسة عبر حضارته على عينات مصرية وسعودية. **مجلة علم النفس، 56**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alansari, B. & Kazem, A. (2008). Optimism and pessimism in Kuwaiti and Omani Undergraduates. **Social behavior and personality. 36 (4), 503- 518.**

Brimi, H. (2008). Academic instructors or moral guides? Moral education in America and the teacher's dilemma. **Clearing house, 83(1), 115-120.**

Chan, Z. & Ma, L. (2001). Moral Orientations among Students in Hong Kong. **Journal of Personality, 1(1): 30-62.**

Colligan, R&Others(1994) CAVEing the MMPI for Optimism-Pessimism Scale :Seligman's Attributional Model and the Assessment of Explanatory Style. J.of Clinic . Psych , V.50 , N .1

Cobb, N. (2001).**The child.** Mayfield Puplishing Company. California.

De Bono, E. (1985). **De Bono's Thinking Course.** U.S.A., Facts on File circle Graphic.

Kalsoom, F., Behlol, M., Kayani, M. & Kaini, A. (2012). The Moral Reasoning of Adolescent Boys and Girls in the Light of Gilligan's Theory. **International Education Studies, 5 (3), 15- 24.**

Kim, U; Park, J; Han, S. & Son, E. (2004). A longitudinal Study on Development of Moral Judgment Korean Nursing Students. **Nursing Ethics. 11 (3), 254-265.**

Kline, P. & Story, R. (1978). The Dynamic Personality Inventory. What does it measure. **Brilsh Journal of psychology, 13 (6), 85- 94.**

Koizumi, R. (1995). Feelings of Optimism and Pessimism in Japanese Students' Transition to Junior High School . **Journal of Early Adolescence , 15 (4), 72- 103.**

Peterson, C. & Bossio, L. (1991). **Health and optimism.** New York, free press.

Raaijmakers, Q., Engels, R. & Hoof, A. (2005). Delinquency and moral reasoning in adolescence and young adulthood. **International Journal of Behavioral Development, 29 (3), 247–258.**

Rice, F. (1992). **Human development**; A life span approach new york. Macmillan publishing company.

Scale: Seligman's Attributional Model and The Assessment of Explanatory Style. **Journal of Clinic. Psych, 50 (1), 62- 98.**

Scheier, C. & Carver, S. (1985). **Optimism coping and health Assessment and Implications of generalized outcome expectancies health Psychology, 4 (1), 219- 247.**

Schou, I., Ekeberg, Q. & Ruland, C. (2005). The Mediating Role of Appraisal and Coping in the Relationship between Optimism–Pessimism and Quality of Life. **Psycho-Oncology, 14, 718–727** .

Seligman, M. (1995). **The Optimistic Child** .New York: Houghton Mifflin.

Stipek, D.J.(1981). Social- motivational develop men ment in first grade. **Com temporary Eduational Psychology, 6, 33-45.**

Yates, S. (2002). The influence of optimism and pessimism on student achievement in mathematics. **Mathematics education research journal, 14 (1), 4-15.**

قائمة الملاحق

ملحق (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أتوقع أن تتحسن دراستي خلال الفصول القادمة.	4.41	0.660	متفائل
2	47	أمتلك الإرادة لتحقيق النجاح.	4.33	0.841	متفائل
3	2	أشعر بأن حياتي الأسرية ستكون جيدة.	4.29	0.862	متفائل
4	30	أشعر بالأمان كوني أعيش بالأردن.	4.17	0.948	متفائل
5	35	أنني راضٍ عن الحياة مع أسرتي .	4.16	1.000	متفائل
6	43	أفكر في الأحداث الاجتماعية المفرحة.	4.14	0.887	متفائل
7	29	أشعر أن أموري الصحية ستتحسن.	4.12	0.791	متفائل
8	10	أتوقع أن تتحسن علاقة أفراد أسرتي مع بعضهم البعض.	4.11	0.949	متفائل
9	32	أشعر بأنه سيكون لدي دور مهم في أسرتي.	4.08	0.937	متفائل
10	8	أومن بأن الوضع المعيشي سيكون أفضل مستقبلاً.	4.05	0.899	متفائل
11	41	أجرب حلول مختلفة لتجاوز مشكلاتي الأسرية.	3.99	0.890	متفائل
12	23	أشعر بأن الحياة مزدهرة عند تعاملي مع الآخرين.	3.98	0.995	متفائل
13	3	أشعر بالتفاؤل في جميع أوضاعي الاقتصادية.	3.90	0.949	متفائل
13	24	امتلك إحساسا بأن طريقة تعامل والـدي تتغيـر نحـو الأفضل.	3.90	1.049	متفائل
13	26	أشعر بالحيوية والتفاؤل عند دخولي الجامعة.	3.90	1.062	متفائل
16	28	أمتلك القدرة على مواجهة الأزمات الاجتماعية الطارئة.	3.86	0.965	متفائل
17	27	لدي إحساس بأن الصعوبات الاقتصادية ستنفرج .	3.82	1.015	متفائل
18	42	آلامي الجسدية لا تؤثر في نظرتي للحياة بسعادة وأمل.	3.80	1.080	متفائل
18	40	أمتلك القدرة على معرفة أفضل الطرق للمذاكرة.	3.80	1.062	متفائل
20	48	حياتي الأسرية سعيدة باستمرار.	3.78	1.092	متفائل
21	38	اشعر أن الجامعة تخبئ لي مفاجآت سارة.	3.75	1.052	متفائل
21	16	أمتلك إحساسا قوي بأنني سأتمتع بصحة جيدة مستقبلاً.	3.75	0.931	متفائل
23	9	أنظر إلى الغد بتفاؤل على المستوى السياسي في بلدي.	3.70	1.137	متفائل
24	5	أشعر باليأس بسبب الأحداث السياسية الراهنة.	3.69	1.133	متفائل

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
25	18	اشعر بأنني أسعد من الآخرين في حياتهم الأسرية.	3.67	1.096	متفائل
26	39	مشاعري المتناقضة من الحب والكراهية ستنتهي مستقبلاً.	3.59	1.066	متفائل
27	11	أؤمن بان الإصلاحات السياسية ستحدث مستقبلاً .	3.54	1.078	متفائل
28	46	أنظر إلى الجانب المضيء في الأحداث السياسية.	3.53	1.045	متفائل
29	14	أفضل الموت على الحياة في ظل هذه الظروف الاقتصادية.	3.47	1.358	محايد
30	44	امتلك شعوراً بأن المدرسين سيكونون منصفين وعادلين للطلبة.	3.45	1.193	محايد
31	15	تحدث مشكلات أسرتي بسببي.	3.41	1.286	محايد
32	34	أمتلك إحساسا بأنه لن يحدث أي اضطرابات سياسية داخل الأردن.	3.32	1.157	محايد
33	7	اشعر بفقدان الأمل في رفع معدل التراكمي.	3.25	1.332	محايد
34	19	أشعر بأن الموت قريب مني وأن عمري قصير.	3.21	1.168	محايد
35	25	مشكلاتي الأكاديمية ستزداد سوءًا في المستقبل.	3.16	1.170	محايد
36	45	لن أصل إلى مستوى الاستقلال المالي مستقبلاً.	3.10	1.163	محايد
36	49	أشعر بأن الآخرين هم مصدر لتعاستي.	3.10	1.374	محايد
38	13	أترقب حدوث كل ما هو سيء في دراستي.	3.09	1.230	محايد
39	12	أتوقع إصابتي بأمراض مزمنة مستقبلاً.	3.06	1.161	محايد
40	37	أتجنب الضحك مع الآخرين لأنه سيلحق بي الأذى.	3.04	1.257	محايد
41	33	أتوقع حدوث أمور سيئة عند تعاملي مع الآخرين.	2.99	1.164	محايد
42	20	أشعر بأننا سنفقد الأمن والسلامة مستقبلاً.	2.90	1.190	محايد
43	17	عند الانتهاء من مشكلة أسرية أتوقع أن نقع في غيرها.	2.89	1.173	محايد
44	21	يحاول الآخرون أن يفقدوني ثقتي بنفسي، واشعر بأنهم لن يكفوا عن ذلك.	2.79	1.283	محايد
44	22	افتقر إلى الثقة بالأصدقاء والزملاء المقربين.	2.79	1.274	محايد
46	6	أخاف من المستقبل بسبب تدهور وضعي الصحي.	2.77	1.256	محايد
47	36	أتوقع أن ما سأحصل عليه من أموال لن يكفي لتغطية احتياجاتي.	2.70	1.161	محايد
48	31	هناك حواجز بيني وبين الآخرين لا يمكن تخطيها.	2.51	1.124	محايد
49	4	هموم ومشكلات الأشخاص المحيطين بي لا تنتهي.	2.24	1.056	متشائم
		التفاؤل والتشاؤم ككل	3.53	0.327	متفائل

ملحق (2)

مقياس التفكير الأخلاقي بصورته الأولية

الأستاذ الدكتور:.. حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " **التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك**". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي. ويتكون المقياس من (5) مواقف أخلاقية، ويلي كل موقف عدد من الأسئلة , من فضلك أجب على الأسئلة بدقة بوضع دائرة حول رقم الإجابة التي تختارها من بين ستة اختيارات (أ، ب، ج، د، ه، و). علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فهذه أمور يمكن أن نختلف عليها فيما بيننا. أجب بسرعة وحسب انطباعك الأول، المهم هو أن تكون إجابتك معبرة عن رأيك الخاص. ومن فضلك أجب عن كل سؤال ولا تترك أي سؤال بدون إجابة، واختار إجابة واحدة فقط للسؤال، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- العبارة (أ) تقابل المرحلة الأولى: الطاعة والخوف من العقاب وتقدر (درجة واحده).
- العبارة (ب) تقابل المرحلة الثانية :المنفعة النسبية والمقايضة وتقدر (درجتين).
- العبارة (ج) تقابل المرحلة الثالثة: الإلتزام بالمسايرة وتقدر (3 درجات).
- العبارة (د) تقابل المرحلة الرابعة :المحافظة على القانون والنظام وتقدر(4 درجات).
- العبارة (ه) تقابل المرحلة الخامسة :مرحلة العقد الإجتماعي وتقدر(5 درجات).
- العبارة (و) تقابل المرحلة السادسة :المبادئ الأخلاقية العامة وتقدر (6 درجات).

ولما عهدته فيكم من خبرة وتعاون فإنني أضع بين أيديكم المقياس بصورته الأولية راجيةً تحكيمه من حيث:

- سلامة الصياغة اللغوية للفقرة.
- إنتماء الفقرة للمجال الذي أدرجت فيه.
- أي ملاحظات وتعديلات ترونها مناسبة.

شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم

الباحث تامر احمد مقالده

الموقف الأول:

يحرص أحمد على أن يشارك زملاءه فيما يقومون به من رحلات، وقد اتفق مع زملائه على تنظيم رحلة، ووعده والده بالموافقة على الاشتراك في الرحلة إذا عمل في الإجازة واستطاع أن يدخر قيمة الاشتراك في الرحلة .بعد أن استطاع أحمد توفير المبلغ وقبل أن تبدأ الرحلة بفترة قصيرة غير والد أحمد رأيه، حيث نظم زملاء الوالد بالعمل رحلة ولم يكن لديه قيمة الاشتراك، فطلب الوالد من أحمد أن يعطيه المبلغ الذي ادخره ليستطيع القيام بالرحلة مع زملائه. والآن لا يريد أحمد أن يتخلف عن الرحلة التي نظمها مع أصدقائه ويفكر في رفض طلب الأب.

ضع دائرة حول رقم الإجابة التي تتفق مع رأيك، والاختيار يكون من بين(أ، ب، ج، د، ه، و) اختر إجابة واحدة فقط لكل سؤال:

1) إذا رأيت أن أحمد يجب أن يعطي النقود لوالده، وذلك؟

أ -لأنه قد يعرض نفسه لغضب الأب وعقابه الذي يصل إلى الضرب.

ب -طمعا في مكافأة من الأب فيما بعد.

ج -لأن الابن يجب أن يضحي من أجل أبيه.

د -التزاما بطاعة الأب الذي رباه.

ه- التزاما بدوره كابن نحو أبيه بتلبية كل ما يطلب.

و- خوفا من تأنيب الضمير إذا خذل أباه أمام زملائه بالعمل.

2) إذا رأيت أن يرفض أحمد إعطاء النقود لوالده، وذلك ؟

أ -لأن الابن سوف يحزن إذا أخذت منه النقود التي تعب في الحصول عليها.

ب - لأنه بدون هذه النقود لن يستطيع احمد الاستمتاع بالرحلة مع زملائه.

ج -لأن موقف احمد من زملائه مساوي لموقف الأب من زملائه ايضاً.

د -لأن الأب يجب أن يوفي بوعده لابنه.

ه - لأن الأب يجب أن يتصف بالعطاء والإيثار.

و -لأن هذه السلوك يدعم الأنانية عند أحمد في المستقبل للتشبه بأبيه بالأخذ وعدم العطاء.

3) أرى أن الآباء يجب ألا يتنصلوا من وعودهم لأبنائهم، للإعتبارات التالية؟

أ – خوفا من فقدان ثقة الأبناء بيهم.

ب– ليصبحوا نموذجا وقدوة للأبناء وينالوا احترامهم .

ج -لأن الأبناء يتوقعون الصدق من الآباء.

د– للمحافظة على قيم الأسرة ونظامها .

هـ- لأن الصدق فضيلة يجب الالتزام بها.

و -حتى لا يشعر الآباء بالذنب وتأنيب الضمير على عدم الوفاء بالوعد.

4) ماذا يحدث لو أن أحمد كذب على والده وأعطاه جزءاً من المبلغ وأخفى الباقي ليشترك في الرحلة، إذا رأيت أن أحمد قد أخطأ في هذا السلوك، فلماذا ؟

أ -لأنه سيصبح كاذبا ويعرض نفسه لعقاب الأب.

ب -لأنه لن يسعد ويستمتع بالرحلة لأنه كذب على والده.

ج- لأنه بكذبه سيصبح مرفوضا ومنبوذا من الأب وجميع أفراد الأسرة .

د -لأنه لن يسامح نفسه بكذبه على أبيه.

ه -سيفقد ثقة جميع أفراد الأسرة.

و - لأن الصدق فضيلة.

5) ماذا يحدث لو أن أحمد أخبر أخاه بأنه أخفى جزءاً من النقودعن والده، أرى بأن الأخ يجب أن يخبر والده بشأن إخفاء احمد للنقود ،فتعليل ذلك ؟

أ -ليتجنب غضب الأب وعقابه إذا علم أنه أخفى الحقيقة عنه.

ب -حتى يثاب من والده على صدقه.

ج -ليحصل على رضا الأب وحبه ليصبح الابن المفضل.

د -حتى لا يتعزز سلوك الكذب ويصبح كاذبا في المستقبل.

هـ- للمحافظة على كيان الأسرة من شيوع الكذب فيها.

و -حتى لا يشعر بتأنيب الضمير على تستره في الكذب على الأب.

الموقف الثاني:

أصيبت امرأة بمرض خبيث وأخذت حالتها تتدهور إلى الأسوأ، وبدأت تقترب من حافة الموت .اعتقد الأطباء أنه لا سبيل لعلاجها سوى نوع من العلاج هو تركيبة توصل إليها احد الصيادلة أراد بيعها بعشرة أمثال ثمنها .حاول زوجها الحصول على المبلغ الذي طلبه الصيدلاني ثمنا للدواء، وسلك في سبيل ذلك كل السبل الممكنة ولكن لم يستطع أن يحصل إلا على ما يعادل نصف المبلغ المطلوب، توجه الزوج إلى الصيدلاني وشرح له الموقف وطلب منه بيع الدواء بما استطاع جمعه من مال، وهو نصف ثمن الدواء أو بيعه إياه بالتقسيط، ولكن الصيدلي لم يقتنع ورفض .أصبح الزوج يعاني اليأس والإحباط لعدم استطاعته الحصول على الدواء الذي ينقذ حياة زوجته، وبدأ يفكر في اقتحام الصيدلية ليلاً لسرقة الدواء.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك:

1) إذا افترضنا أن من واجب الزوج إنقاذ حياة زوجته ولو بسرقة الدواء، مُبرر ذلك ؟

أ – حتى لا تحزن زوجته على عدم إحضار الدواء لإنقاذ حياتها لأنها كثيرا ما ساعدته.

ب -لأن إقدام الزوج على سرقة الدواء لعلاج زوجته أمر طبيعي من كل زوج وفَي.

ج -لأنها يمكن أن تقدم إليه نفس المساعدة في المستقبل.

د – حتى لا ينبذ من الأهل والأصدقاء لعدم بذل قصارى جهده لعلاج زوجته.

ه - لأن هذا الصيدلاني جشع ويتستر وراء القانون الذي يحمي الأغنياء فقط.

و -لأن زوجته إنسان ويجب أن يهبها الحياة.

2) قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء، وذلك؟

أ -حتى لا يعرض نفسه للخطر أو السجن من أجل علاج قد ينفع.

ب -لأن من حق الصيدلاني تحقيق ثروة من وراء اختراعه.

ج - احتراما للنظام الاجتماعي حتى لا تشيع السرقة.

د -لأن السرقة خروج على القانون الذي يحافظ على حقوق أفراد المجتمع.

ه -لأن المبادئ والقيم العليا تمنع السرقة.

و -لأن ضميره يجب أن يمنعه من السرقة.

3) أرى بأن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك، لأن؟

أ - من واجبه طاعة زوجته وتحقيق ما تريد.

ب -ليكسب حبها ورضاها عندما يتحقق لها الشفاء.

ج -كل منهما يجب أن يضحي من أجل الآخر.

د -الزوجة تتوقع ألا يتخلى عنها زوجها في تحقيق هذا الطلب.

ه -لأنه لا يستطيع أن يتراجع عن مسئوليته نحو زوجته.

و -لأنه لو لم يحضر لها الدواء لن يسامح نفسه على عدم إنقاذها.

4) أرى أنه مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها، وذلك ؟

أ -خوفا من انتقامها بعد الشفاء .

ب -لأنها قد تنقذ حياته في يوم ما.

ج -لأن الصيدلاني جشع وقاس وبالتالي يستباح سرقته.

د -لأنه يجب ألا يعطى للخلافات اهتمام في هذه المواقف.

ه -لأن حب الزوج أو عدم حبه لزوجته لا يقلل من قيمة حياتها.

و -يسرق لإنقاذها حتى لا يشعر بالذنب لأنه تخلى عنها نتيجة عدم حبه لها.

5) أرى أن على الزوج سرقة الدواء حتى إذا كان هذا المريض شخصا غريبا ولا يوجد من ينقذه سواه، مبرر ذلك؟

أ -حتى لا ينتقم منه أهل هذا الشخص لعدم إنقاذ حياته.

ب -لأن هذا الشخص قد يكون ثريا ويكافئه فيما بعد.

ج -لأنه يتخيل نفسه مكان هذا الشخص ويتوقع منه ما يقوم به لإنقاذه.

د- لأن حياة الشخص الغريب ينبغي ألا يحكم عليها بأنها أقل من حياة أي شخص آخر .

ه -لأن الحياة أقوى من القانون.

و -لأن من الصعب على الإنسان أن يشعر أنه لم ينقذ حياة إنسان من الموت.

6) أرى أن سرقة الزوج للدواء خطأ من الناحية الأخلاقية، وذلك؟

أ -لأنه قد يتم القبض عليه ويسجن ولن يستطيع إنقاذ زوجته.

ب -لأن سرقة الدواء تؤدى إلى أن تصبح الأمور فوضى وكل فرد يسرق الآخر.

ج -لأنه يجب أن يلتزم بالواقع وينتظر مساعدة الاخرين.

د -لان العلاقة بين الناس يجب أن تقوم على أساس احترام ملكية الغير.

ه -لأنه كان بإمكانه بيان المشكلة للسلطات لتساعده على إنقاذ حياة زوجته.

و- لأنه إن لم يسرق بالرغم من حاجته الشديدة يصبح نموذجا للالتزام الخلقي.

7) ماذا يحدث لو أن الزوج سرق الدواء ونشرت الصحف هذا الحدث وقرأه ضابط الشرطة الذي يسكن بجوار الزوج ويعرف قصة مرض زوجته، وتذكر أنه رأى الزوج يخرج من الصيدلية مساء هذا اليوم مهرولا وأدرك أن الزوج هو سارق الدواء .إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه السارق، فما سبب ذلك؟

أ- حتى لا يعرض نفسه للعقاب لأنه يتستر على سارق .

ب -لأنه قد يحصل على ترقية نتيجة القدرة على التعرف على سارق الدواء.

ج -لأن المجتمع وضع ثقته فيه للحماية من المجرمين.

د -للمحافظة على القانون والنظام الاجتماعي.

ه -لأن دور ضابط الشرطة المحافظة على حقوق أفراد المجتمع.

و -لأن ضميره ومثله العليا تحتم عليه أن يبلغ عن السارق.

8) ماذا يحدث لو أن الزوج تم القبض عليه وقُدم للمحاكمة، ما هي العقوبة التي يحكم بها القاضي على الزوج؟ إذا رأيت أن على القاضي أن يتساهل مع الزوج، هل؟

أ -لأن الزوج كان يشعر بالألم لعدم استطاعته إنقاذ حياة زوجته.

ب -لأن الزوج تصرف بدافع الحب لإنقاذ زوجته.

ج -لأن وظيفة القانون المحافظة على حياة أفراد المجتمع.

د -لأن القاضي قد يفكر فيما يمكن أن يفعله لو كان مكان الزوج.

ه -لان حق الحياة له الأولوية على حق الملكية.

و -لأن القاضي قد يعاني من تأنيب الضمير على حكمه على الزوج.

9) قد يرى البعض أن على القاضي ألا يتساهل مع الزوج، وذلك؟

أ -لأن الزوج يجب أن يكون مستعدا لمحاكمته على ما ارتكبه من سرقة.

ب -حتى لا يتهاون المجتمع مع أي سارق.

ج -ليسود الأمان بين جميع أفراد المجتمع.

د -لتطبيق القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي.

ه -لأن المجتمع يتوقع من القاضي الحكم العادل.

و -حتى لا يشعر بتأنيب الضمير لتساهله مع الزوج.

الموقف الثالث:

في أحد الأيام ذهب أربعة أولاد إلى السوق ووقفوا أمام أحد المحلات قال أحدهم :هيا ندخل هذا المحل ونرى ما إذا كان من الممكن أخذ بعض الأشياء، وافق ثلاثة أولاد، أما "رامي" فلم يرغب بفعل ذلك، ولكن الأولاد الثلاثة قالوا له :أنهم سوف يجعلون أصحابهم يضحكون عليه لأنه جبان، ولذلك وافقهم "رامي" وذهب معهم وقاموا جميعا بأخذ بعض الأشياء من المحل إلا أن صاحب المحل استطاع أن يلحق بهم جميعا فيما عدا "رامي" الذي لم يرغب في مشاركتهم.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك -:

1) هل ترى أنه كان ينبغي أن يلحق صاحب المحل ب "رامي" أيضا, وذلك ؟

أ -لأنه لم يفكر فيما قد يقع عليه من عقاب في حالة القبض عليهم.

ب -لأنه كان سيقسم المسروقات مع رفاقه.

ج -لأنه ساير أفراد جماعته ولم يقاومهم.

د -لأنه بمشاركتهم أصبحت لديه النية للسرقة.

ه - لأنه لم يفكر في أسرته وأهله عند معرفتهم بأنه سارق.

و – لأنه لم يشعر بتأنيب الضمير حين شاركهم في السرقة.

2) إذا رأيت أن على "رامي" مقاومة زملاءه وعدم القيام بالسرقة معهم، فذلك؟

أ- تجنبا للامساك به وتوقيع العقوبة عليه .

ب -للحصول على مكافأة من صاحب المحل على أمانته

ج -ليعرف بالأمانة بين الأهل والأصدقاء لعدم اشتراه في السرقة.

د -للمحافظة على النظام في البلدة..

ه- لأن من واجب كل فرد المحافظة على حقوق الآخرين وعدم الاعتداء عليهم.

و -حتى لا يشعر بالخزي والعار لأنه سيصبح سارقا.

3) قد يرى البعض أنه من العدالة عدم القبض على "رامي", وذلك؟

أ -لأنه أراد تجنب العقاب بعدم السرقة.

ب -لعدم التساوي مع الزملاء في الدافع للسرقة.

ج -لأنه لم يرد من السرقة سوى عدم وصفه بالجبن.

د -لأنه لم يكن سارقا بل مسايرا لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها.

ه -لأنه وضع نفسه في مكان صاحب المحل ورفض السرقة.

و -لأن ضميره منعه من السرقة والاستيلاء على ممتلكات الغير ولذلك رفض مشاركتهم.

الموقف الرابع:

شب حريق بإحدى الأحياء، حاول شرطي المطافئ أن يترك موقعه بالعمل لمساعدة أفراد أسرته الذين قد يكونوا أصيبوا بالأذى نتيجة هذا الحريق بالرغم من أن واجبه الالتزام بموقعه لحماية وإنقاذ سكانه.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك: -

1) إذا رأيت أن على الشرطي عدم مغادرة موقعه بالعمل، وذلك ؟

أ -حتى لا يعرض نفسه للعقاب من السلطات الأعلى.

ب -للحصول على مكافأة نتيجة التزامه بموقعه.

ج -لأن الشرطي ملزم بعدم مغادرة موقعه لحماية المجتمع.

د -لأنه يجب أن يلتزم بواجبات ومتطلبات وظيفته.

ه- لأن سكان الحي يتوقعون حضوره لإنقاذهم.

و -حتى لا يشعر بالذنب إذا أصيب أحد أفراد هذا الحي.

2) أرى بأنه يجب على الشرطي التوجه لمساعدة أسرته، وذلك ؟

أ- لأنها أسرته ومن واجبه إبعاد أي أذى يلحق بها .

ب -لأن أسرته ستقف بجواره وتساعده إذا مر بمحنة.

ج -لأن أفراد أسرته يتوقعون منه الحضور لإنقاذهم.

د -لأن من واجبه كرب أسرة المحافظة على أسرته والحرص على راحتها.

ه -لأن أسرته إذا أصابها أذى لن يسامح نفسه.

و -لأن ضميره هو الذي يحثه للتوجه نحو مساعدة أسرته.

الموقف الخامس:

حكم على رجل بالسجن لمدة خمس سنوات ولكنه استطاع الهرب من السجن واستقر به المقام في مكان جديد واتخذ اسماً جديداً وعمل بالتجارة في أحد المتاجر الكبيرة، واستطاع بإخلاصه واجتهاده الشديد خلال ثمان سنوات أن يشتري هذا المتجر، واشتهر بالأمانة والإكثار من أعمال الخير على العاملين لديه والمحتاجين أهل البلدة .وفي ذات يوم قدمت إلى هذه البلدة سيدة سمعت بنزاهة وأمانة هذا التاجر فذهبت لتشتري منه، وما أن رأته تعرفت عليه باعتباره السجين الهارب الذي تبحث عنه الشرطة، فقد كانت جارته في البلدة التي كان بها قبل أن يسجن.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك: -

2) إذا رأيت أن على السيدة أن تُبلغ الشرطة عن هذا الرجل، وذلك ؟

أ- لأنه ارتكب مخالفتين يستحق عليها العقاب الأولى بالسجن خمس سنوات والثانية بالهروب من السجن .

ب لأنه لن تكون هناك عدالة بالنسبة للمساجين الذين نفذوا العقوبة كاملة إذا ما ترك هذا التاجر طليقاً .

ج -لأن من واجب المواطن الصالح إبلاغ الشرطة عن أي مجرم بغض النظر عن الظروف المحيطة.

د -لأن المجتمع يتوقع محاكمة عادلة لهذا الهارب.

ه -لأن السماح لهذا الرجل وأمثاله بالهروب من العقاب يعد دافعا لزيادة الجريمة.

و -لأن ضمير هذه السيدة لن يسامحها وسوف تسخط على نفسها إذا لم تبلغ عن المجرم الهارب.

3) قد يرى البعض أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة، وذلك ؟

أ - لأن إعادته للسجن عمل يتسم بالقسوة .

ب -ليس هناك فائدة متوقعة من وراء إعادته إلى السجن.

ج -سيرته خلال هذه الفترة تشير إلى أنه غير شرير.

د -لأنه حاول خلال الفترة رد الدين للمجتمع بالإكثار من أعمال الخير.

ه - لأنه لم يتعد خلال هذه الفترة على حقوق الآخرين بل حافظ على النظام الاجتماعي العام.

و -لأنها ستشعر بالأسى والخزي إذا تسببت في إعادته للسجن.

ملحق (3)

قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
أ. د. شفيق علاونة	أستاذ	علم النفس التربوي	اليرموك
أ. د. محمود الرشدان	أستاذ	تربية اسلامية	اليرموك
أ.د. محمد عقلة	أستاذ	تربية اسلامية	اليرموك
د. فيصل الربيع	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	اليرموك
د. معاوية ابو غزال	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	اليرموك
د.عمر شواشره	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي	اليرموك
د.منار بني مصطفى	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي	اليرموك
د. احمد الشريفين	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي	اليرموك
د. نجاح صالح	أستاذ مساعد	علم الاجتماع	اليرموك
د. احلام مطالقه	أستاذ مشارك	تربية إسلامية	اليرموك
د. وصال العمري	أستاذ مساعد	مناهج واساليب تدريس	اليرموك
د. سميره الرفاعي	أستاذ مساعد	تربية اسلامية	اليرموك

ملحق (4)

مقياس التفكير الاخلاقي بصورته النهائية

الأخ الطالب/ الأخت الطالبة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " **التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك**". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي. ويتكون المقياس من (5) مواقف أخلاقية، ويلي كل موقف عدد من الأسئلة ، من فضلك أجب على الأسئلة بدقة بوضع دائرة حول رقم الإجابة التي تختارها من بين ستة اختيارات (أ، ب، ج، د، ه، و). علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فهذه أمور يمكن أن نختلف عليها فيما بيننا. أجب بسرعة وحسب انطباعك الأول، المهم هو أن تكون إجابتك معبرة عن رأيك الخاص. ومن فضلك أجب عن كل سؤال ولا تترك أي سؤال بدون إجابة، واختار إجابة واحدة فقط للسؤال، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

* المعلومات الشخصية :

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: ☐ علمية ☐ إنسانية

شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم

الباحث

تامر احمد مقالده

الموقف الأول:

يحرص أحمد على أن يشارك زملاءه فيما يقومون به من رحلات، وقد اتفق مع زملائه على تنظيم رحلة، ووعده والده بالموافقة على الاشتراك في الرحلة إذا عمل في الإجازة واستطاع أن يدخر قيمة الاشتراك في الرحلة .بعد أن استطاع أحمد توفير المبلغ وقبل أن تبدأ الرحلة بفترة قصيرة غير والد أحمد رأيه، حيث نظم زملاء الوالد بالعمل رحلة ولم يكن لديه قيمة الاشتراك، فطلب الوالد من أحمد أن يعطيه المبلغ الذي ادخره ليستطيع القيام بالرحلة مع زملائه .والآن لا يريد احمد أن يتخلف عن الرحلة لتي نظمها مع أصدقائه ويفكر في رفض طلب الأب.

ضع دائرة حول رقم الإجابة التي تتفق مع رأيك، والاختيار يكون من بين(أ، ب، ج، د، ه، و)اختر إجابة واحدة فقط لكل سؤال:

1) إذا رأيت أن أحمد يجب أن يعطي النقود لوالده، وذلك؟

أ -لأنه قد يعرض نفسه لغضب الأب وعقابه الذي يصل إلى الضرب.

ب -طمعا في مكافأة من الأب فيما بعد.

ج -لأن الابن يجب أن يضحي من أجل أبيه.

د -التزاما بطاعة الأب الذي رباه.

ه- التزاما بدوره كابن نحو أبيه بتلبية كل ما يطلب.

و- خوفا من تأنيب الضمير إذا خذل أباه أمام زملائه بالعمل.

2) إذا رأيت أن يرفض أحمد إعطاء النقود لوالده، وذلك ؟

أ -لأن الابن سوف يحزن إذا أخذت منه النقود التي تعب في الحصول عليها.

ب - لأنه بدون هذه النقود لن يستطيع احمد الاستمتاع بالرحلة مع زملائه.

ج -لأن موقف احمد من زملائه مساوي لموقف الأب من زملائه أيضاً.

د -لأن الأب يجب أن يوفي بوعده لابنه.

ه - لأن الأب يجب أن يتصف بالعطاء والإيثار.

و -لأن هذه السلوك يدعم الأنانية عند أحمد في المستقبل للتشبه بأبيه بالأخذ وعدم العطاء.

3) أرى أن الآباء يجب ألا يتنصلوا من وعودهم لأبنائهم، للاعتبارات التالية؟

أ – خوفا من فقدان ثقة الأبناء بيهم.

ب- ليصبحوا نموذجا وقدوة للأبناء وينالوا احترامهم .

ج _لأن الأبناء يتوقعون الصدق من الآباء.

د- للمحافظة على قيم الأسرة ونظامها .

ه- لأن الصدق فضيلة يجب الالتزام بها.

و _حتى لا يشعر الآباء بالذنب وتأنيب الضمير على عدم الوفاء بالوعد.

4) ماذا يحدث لو أن أحمد كذب على والده وأعطاه جزءاً من المبلغ وأخفى الباقي ليشترك في الرحلة، إذا رأيت أن أحمد قد أخطأ في هذا السلوك، فلماذا ؟

أ -لأنه سيصبح كاذبا ويعرض نفسه لعقاب الأب.

ب -لأنه لن يسعد ويستمتع بالرحلة لأنه كذب على والده.

ج- لأنه بكذبه سيصبح مرفوضا ومنبوذا من الأب وجميع أفراد الأسرة .

د -لأنه لن يسامح نفسه بكذبه على أبيه.

ه -سيفقد ثقة جميع أفراد الأسرة.

و - لأن الصدق فضيلة.

5) ماذا يحدث لو أن أحمد أخبر أخاه بأنه أخفى جزءاً من النقودعن والده، أرى بأن الأخ يجب أن يخبر والده بشأن إخفاء احمد للنقود ،فتعليل ذلك ؟

أ -ليتجنب غضب الأب وعقابه إذا علم أنه أخفى الحقيقة عنه.

ب -حتى يثاب من والده على صدقه.

ج -ليحصل على رضا الأب وحبه ليصبح الابن المفضل.

د -حتى لا يتعزز سلوك الكذب ويصبح كاذبا في المستقبل.

ه- للمحافظة على كيان الأسرة من شيوع الكذب فيها.

و -حتى لا يشعر بتأنيب الضمير على تستره في الكذب على الأب.

الموقف الثاني:

أصيبت امرأة بمرض خبيث وأخذت حالتها تتدهور إلى الأسوأ، وبدأت تقترب من حافة الموت .اعتقد الأطباء أنه لا سبيل لعلاجها سوى نوع من العلاج هو تركيبة توصل إليها احد الصيادلة أراد بيعها بعشرة أمثال ثمنها .حاول زوجها الحصول على المبلغ الذي طلبه الصيدلاني ثمنا للدواء، وسلك في سبيل ذلك كل السبل الممكنة ولكن لم يستطع أن يحصل إلا على ما يعادل نصف المبلغ المطلوب، توجه الزوج إلى الصيدلاني وشرح له الموقف وطلب منه بيع الدواء بما استطاع جمعه من مال، وهو نصف ثمن الدواء أو بيعه إياه بالتقسيط، ولكن الصيدلاني لم يقتنع ورفض .أصبح الزوج يعاني اليأس والإحباط لعدم استطاعته الحصول على الدواء الذي ينقذ حياة زوجته، وبدأ يفكر في اقتحام الصيدلية ليلاً لسرقة الدواء.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك -:

1) إذا افترضنا أن من واجب الزوج إنقاذ حياة زوجته ولو بسرقة الدواء، مُبرر ذلك ؟

أ – حتى لا تحزن زوجته على عدم إحضار الدواء لإنقاذ حياتها لأنها كثيرا ما ساعدته.

ب -لأن إقدام الزوج على سرقة الدواء لعلاج زوجته أمر طبيعي من كل زوج وفَي.

ج -لأنها يمكن أن تقدم إليه نفس المساعدة في المستقبل.

د – حتى لا ينبذ من الأهل والأصدقاء لعدم بذل قصارى جهده لعلاج زوجته.

ه - لأن هذا الصيدلي جشع ويتستر وراء القانون الذي يحمي الأغنياء فقط.

و -لأن زوجته إنسان ويجب أن يهبها الحياة.

2) قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء، وذلك؟

أ -حتى لا يعرض نفسه للخطر أو السجن من أجل علاج قد ينفع.

ب -لأن من حق الصيدلاني تحقيق ثروة من وراء اختراعه.

ج- احتراما للنظام الاجتماعي حتى لا تشيع السرقة.

د -لأن السرقة خروج على القانون الذي يحافظ على حقوق أفراد المجتمع.

ه -لأن المبادئ والقيم العليا تمنع السرقة.

و -لأن ضميره يجب أن يمنعه من السرقة.

3) أرى بأن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك, لأن؟

أ - من واجبه طاعة زوجته وتحقيق ما تريد.

ب -ليكسب حبها ورضاها عندما يتحقق لها الشفاء.

ج -كل منهما يجب أن يضحي من أجل الآخر.

د -الزوجة تتوقع ألا يتخلى عنها زوجها في تحقيق هذا الطلب.

ه -لأنه لا يستطيع أن يتراجع عن مسئوليته نحو زوجته.

و -لأنه لو لم يحضر لها الدواء لن يسامح نفسه على عدم إنقاذها.

4) أرى أنه مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها، وذلك ؟

أ -خوفا من انتقامها بعد الشفاء .

ب -لأنها قد تنقذ حياته في يوم ما.

ج -لأن الصيدلاني جشع وقاس وبالتالي يستباح سرقته.

د -لأنه يجب ألا يعطى للخلافات اهتمام في هذه المواقف.

ه -لأن حب الزوج أو عدم حبه لزوجته لا يقلل من قيمة حياتها.

و -يسرق لإنقاذها حتى لا يشعر بالذنب لأنه تخلى عنها نتيجة عدم حبه لها.

5) أرى أن على الزوج سرقة الدواء حتى إذا كان هذا المريض شخصا غريبا ولا يوجد من ينقذه سواه، مبرر ذلك؟

أ -حتى لا ينتقم منه أهل هذا الشخص لعدم إنقاذ حياته.

ب -لأن هذا الشخص قد يكون ثريا ويكافئه فيما بعد.

ج -لأنه يتخيل نفسه مكان هذا الشخص ويتوقع منه ما يقوم به لإنقاذه.

د- لأن حياة الشخص الغريب ينبغي ألا يحكم عليها بأنها أقل من حياة أي شخص آخر .

ه -لأن الحياة أقوى من القانون.

و -لأن من الصعب على الإنسان أن يشعر أنه لم ينقذ حياة إنسان من الموت.

6) أرى أن سرقة الزوج للدواء خطأ من الناحية الأخلاقية، وذلك؟

أ -لأنه قد يتم القبض عليه ويسجن ولن يستطيع إنقاذ زوجته.

ب -لأن سرقة الدواء تؤدى إلى أن تصبح الأمور فوضى وكل فرد يسرق الآخر.

ج -لأنه يجب أن يلتزم بالواقع وينتظر مساعدة الاخرين.

د -لان العلاقة بين الناس يجب أن تقوم على أساس احترام ملكية الغير.
ه -لأنه كان بإمكانه بيان المشكلة للسلطات لتساعده على إنقاذ حياة زوجته.
و- لأنه إن لم يسرق بالرغم من حاجته الشديدة يصبح نموذجا للالتزام الخلقي.

7) ماذا يحدث لو أن الزوج سرق الدواء ونشرت الصحف هذا الحدث وقرأه ضابط الشرطة الذي يسكن بجوار الزوج ويعرف قصة مرض زوجته، وتذكر أنه رأى الزوج يخرج من الصيدلية مساء هذا اليوم مهرولا وأدرك أن الزوج هو سارق الدواء .إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه السارق، فما سبب ذلك؟

أ- حتى لا يعرض نفسه للعقاب لأنه يتستر على سارق .
ب -لأنه قد يحصل على ترقية نتيجة القدرة على التعرف على سارق الدواء.
ج -لأن المجتمع وضع ثقته فيه للحماية من المجرمين.
د -للمحافظة على القانون والنظام الاجتماعي.
ه -لأن دور ضابط الشرطة المحافظة على حقوق أفراد المجتمع.
و -لأن ضميره ومثله العليا تحتم عليه أن يبلغ عن السارق.

8) ماذا يحدث لو أن الزوج تم القبض عليه وقُدم للمحاكمة، ما هي العقوبة التي يحكم بها القاضي على الزوج؟ إذا رأيت أن على القاضي أن يتساهل مع الزوج، هل؟

أ -لأن الزوج كان يشعر بالألم لعدم استطاعته إنقاذ حياة زوجته.
ب -لأن الزوج تصرف بدافع الحب لإنقاذ زوجته.
ج -لأن وظيفة القانون المحافظة على حياة أفراد المجتمع.
د -لأن القاضي قد يفكر فيما يمكن أن يفعله لو كان مكان الزوج.
ه -لان حق الحياة له الأولوية على حق الملكية.
و -لأن القاضي قد يعاني من تأنيب الضمير على حكمه على الزوج.

9) قد يرى البعض أن على القاضي ألا يتساهل مع الزوج، وذلك؟

أ -لأن الزوج يجب أن يكون مستعدا لمحاكمته على ما ارتكبه من سرقة.
ب -حتى لا يتهاون المجتمع مع أي سارق.
ج -ليسود الأمان بين جميع أفراد المجتمع.
د -لتطبيق القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي.
ه -لأن المجتمع يتوقع من القاضي الحكم العادل.
و -حتى لا يشعر بتأنيب الضمير لتساهله مع الزوج.

الموقف الثالث:

في أحد الأيام ذهب أربعة أولاد إلى السوق ووقفوا أمام أحد المحلات قال أحدهم :هيا ندخل هذا المحل ونرى ما إذا كان من الممكن أخذ بعض الأشياء، وافق ثلاثة أولاد، أما"رامي" فلم يرغب بفعل ذلك، ولكن الأولاد الثلاثة قالوا له :أنهم سوف يجعلون أصحابهم يضحكون عليه لأنه جبان، ولذلك وافقهم "رامي" وذهب معهم وقاموا جميعا بأخذ بعض الأشياء من المحل إلا أن صاحب المحل استطاع أن يلحق بهم جميعا فيما عدا "رامي" الذي لم يرغب في مشاركتهم.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك -:

1) هل ترى أنه كان ينبغي أن يلحق صاحب المحل ب "رامي" أيضا, وذلك ؟

أ -لأنه لم يفكر فيما قد يقع عليه من عقاب في حالة القبض عليهم.

ب -لأنه كان سيقسم المسروقات مع رفاقه.

ج -لأنه ساير أفراد جماعته ولم يقاومهم.

د -لأنه بمشاركتهم أصبحت لديه النية للسرقة.

ه - لأنه لم يفكر في أسرته وأهله عند معرفتهم بأنه سارق.

و - لأنه لم يشعر بتأنيب الضمير حين شاركهم في السرقة.

2) إذا رأيت أن على "رامي" مقاومة زملاءه وعدم القيام بالسرقة معهم، فذلك؟

أ- تجنبا للامساك به وتوقيع العقوبة عليه .

ب -للحصول على مكافأة من صاحب المحل على أمانته

ج -ليعرف بالأمانة بين الأهل والأصدقاء لعدم اشتراه في السرقة.

د -للمحافظة على النظام في البلدة..

ه- لأن من واجب كل فرد المحافظة على حقوق الآخرين وعدم الاعتداء عليهم.

و -حتى لا يشعر بالخزي والعار لأنه سيصبح سارقا.

3) قد يرى البعض أنه من العدالة عدم القبض على "رامي", وذلك؟

أ -لأنه أراد تجنب العقاب بعدم السرقة.

ب -لعدم التساوي مع الزملاء في الدافع للسرقة.

ج -لأنه لم يرد من السرقة سوى عدم وصفه بالجبن.

د -لأنه لم يكن سارقا بل مسايرا لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها.

ه -لأنه وضع نفسه في مكان صاحب المحل ورفض السرقة.

و -لأن ضميره منعه من السرقة والاستيلاء على ممتلكات الغير ولذلك رفض مشاركتهم.

الموقف الرابع:

شب حريق بإحدى الأحياء، حاول شرطي المطافئ أن يترك موقعه بالعمل لمساعدة أفراد أسرته الذين قد يكونوا أصيبوا بالأذى نتيجة هذا الحريق بالرغم من أن واجبه الالتزام بموقعه لحماية وإنقاذ سكانه.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك: -

1) إذا رأيت أن على الشرطي عدم مغادرة موقعه بالعمل، وذلك ؟

أ -حتى لا يعرض نفسه للعقاب من السلطات الأعلى.

ب -للحصول على مكافأة نتيجة التزامه بموقعه.

ج -لأن الشرطي ملزم بعدم مغادرة موقعه لحماية المجتمع.

د -لأنه يجب أن يلتزم بواجبات ومتطلبات وظيفته.

ه- لأن سكان الحي يتوقعون حضوره لإنقاذهم.

و -حتى لا يشعر بالذنب إذا أصيب أحد أفراد هذا الحي.

2) أرى بأنه يجب على الشرطي التوجه لمساعدة أسرته، وذلك ؟

أ- لأنها أسرته ومن واجبه إبعاد أي أذى يلحق بها .

ب -لأن أسرته ستقف بجواره وتساعده إذا مر بمحنة.

ج -لأن أفراد أسرته يتوقعون منه الحضور لإنقاذهم.

د -لأن من واجبه كرب أسرة المحافظة على أسرته والحرص على راحتها.

ه -لأن أسرته إذا أصابها أذى لن يسامح نفسه.

و -لأن ضميره هو الذي يحثه للتوجه نحو مساعدة أسرته.

الموقف الخامس:

حكم على رجل بالسجن لمدة خمس سنوات ولكنه استطاع الهرب من السجن واستقر به المقام في مكان جديد واتخذ اسماً جديداً وعمل بالتجارة في أحد المتاجر الكبيرة، واستطاع بإخلاصه واجتهاده الشديد خلال ثمان سنوات أن يشتري هذا المتجر، واشتهر بالأمانة والإكثار من أعمال الخير على العاملين لديه والمحتاجين أهل البلدة .وفي ذات يوم قدمت إلى هذه البلدة سيدة سمعت بنزاهة وأمانة هذا التاجر فذهبت لتشتري منه، وما أن رأته تعرفت عليه باعتباره السجين الهارب الذي تبحث عنه الشرطة، فقد كانت جارته في البلدة التي كان بها قبل أن يسجن.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك: -

2) إذا رأيت أن على السيدة أن تُبلغ الشرطة عن هذا الرجل، وذلك ؟

أ- لأنه ارتكب مخالفتين يستحق عليها العقاب الأولى بالسجن خمس سنوات والثانية بالهروب من السجن .

ب لأنه لن تكون هناك عدالة بالنسبة للمساجين الذين نفذوا العقوبة كاملة إذا ما ترك هذا التاجر طليقاً .

ج -لأن من واجب المواطن الصالح إبلاغ الشرطة عن أي مجرم بغض النظر عن الظروف المحيطة.

د -لأن المجتمع يتوقع محاكمة عادلة لهذا الهارب.

ه -لأن السماح لهذا الرجل وأمثاله بالهروب من العقاب يعد دافعا لزيادة الجريمة.

و -لأن ضمير هذه السيدة لن يسامحها وسوف تسخط على نفسها إذا لم تبلغ عن المجرم الهارب.

3) قد يرى البعض أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة، وذلك ؟

أ - لأن إعادته للسجن عمل يتسم بالقسوة .

ب -ليس هناك فائدة متوقعة من وراء إعادته إلى السجن.

ج -سيرته خلال هذه الفترة تشير إلى أنه غير شرير.

د -لأنه حاول خلال الفترة رد الدين للمجتمع بالإكثار من أعمال الخير.

ه - لأنه لم يتعد خلال هذه الفترة على حقوق الآخرين بل حافظ على النظام الاجتماعي العام.

و -لأنها ستشعر بالأسى والخزي إذا تسببت في إعادته للسجن.

ملحق (5)

مقياس التفاؤل والتشاؤم بصورته الأولية

الأستاذ الدكتور:.. حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " **التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك** ". لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس التفاؤل والتشاؤم استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع للكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك. ويتكون المقياس من (51) فقرة موزعة على ستة مجالات، وهي: مجال العوامل الدراسية، ويتكون من (9) فقرات، مجال العوامل الأسرية، ويتكون من (10) فقرات، مجال العوامل الاقتصادية، ويتكون من (6) فقرات، مجال العوامل الاجتماعية، ويتكون من (10) فقرات، مجال العوامل السياسية، ويتكون من (7) فقرات، مجال العوامل الصحية، ويتكون من (9) فقرات وتتم الإجابة على فقراته وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (مرتفعة بشدة، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة بشدة).

ولما عهدته فيكم من خبرة وتعاون فإنني أضع بين أيديكم المقياس بصورته الأولية راجيةً تحكيمه من حيث:

- سلامة الصياغة اللغوية للفقرة.
- إنتماء الفقرة للمجال الذي أُدرجت فيه.
- أي ملاحظات وتعديلات ترونها مناسبة.

شاكرةً ومقدرةً لكم تعاونكم

الباحث

تامر أحمد مقالده

الرقم	الفقرة	الصياغة اللغوية		الانتماء إلى المجال		الملاحظات
		سليمة	غير سليمة	تنتمي	لا تنتمي	
	المجال الأول: العوامل الدراسية					
1.	أتوقع أن تتحسن دراستي خلال الفصول القادمة.					
2.	اشعر بفقدان الأمل في رفع معدلي التراكمي.					
3.	أترقب حدوث كل ما هو سيء في دراستي.					
4.	اشعر أن الجامعة تخبئ لي مفاجآت سارة.					
5.	أمتلك القدرة على معرفة أفضل الطرق للمذاكرة.					
6.	امتلك شعوراً بأن المدرسين سيكونون منصفين وعادلين للطلبة.					
7.	مشكلاتي الأكاديمية ستزداد سوءاً في المستقبل.					
8.	أشعر بالحيوية والتفاؤل عند دخولي الجامعة.					
9.	أمتلك الإرادة لتحقيق النجاح.					
	المجال الثاني: العوامل الأسرية					
1.	أشعر بأن حياتي الأسرية ستكون جيدة.					
2.	أتوقع أن تتحسن علاقة أفراد أسرتي مع بعضهم البعض.					
3.	حياتي الأسرية سعيدة باستمرار.					
4.	عند الانتهاء من مشكلة أسرية أتوقع أن نقع في غيرها.					
5.	اشعر بأنني أسعد من الأخرين في حياتهم الأسرية.					
6.	أمتلك إحساسا بأن طريقة تعامل والدي تتغير نحو الأفضل.					
7.	أشعر بأنه سيكون لدي دور مهم في أسرتي.					
8.	إنني راضٍ عن الحياة مع أسرتي.					
9.	مشكلات أسرتي تحدث بسببي.					
10.	أجرب حلولًا مختلفة لتجاوز مشكلاتي الأسرية.					
	المجال الثالث: العوامل الاقتصادية					
1.	أشعر بالتفاؤل في جميع أوضاعي الاقتصادية.					
2.	أومن بأن الوضع المعيشي سيكون أفضل مستقبلاً.					
3.	أفضل الموت على الحياة في ظل هذه الظروف الاقتصادية.					
4.	لدي إحساس بأن الصعوبات الاقتصادية ستنفرج.					
5.	لن أصل إلى مستوى الاستقلال المالي مستقبلاً.					
6.	أتوقع أن ما سأحصل عليه من أموال لن يكفي لتغطية احتياجاتي.					
	المجال الرابع: العوامل الاجتماعية					

الرقم	الفقرة	الصياغة اللغوية		الانتماء إلى المجال		الملاحظات
		سليمة	غير سليمة	تنتمي	لا تنتمي	
.1	هموم ومشكلات الأشخاص المحيطين بي لا تنتهي.					
.2	أشعر بأن الحياة مزدهرة عند تعاملي مع الآخرين.					
.3	هناك حواجز بيني وبين الآخرين لا يمكن تخطيها.					
.4	أتجنب الضحك مع الآخرين لأنه سيلحق بي الأذى.					
.5	أتوقع حدوث أمور سيئة عند تعاملي مع الآخرين.					
.6	افتقر إلى الثقة بالأصدقاء والزملاء المقربين.					
.7	أشعر بأن الآخرين هم مصدر لتعاستي.					
.8	أشعر بأن الآخرين يحاولون أن يفقدوني ثقتي بنفسي.					
.9	أمتلك القدرة على مواجهة الأزمات الاجتماعية الطارئة.					
.10	أفكر في الأحداث الاجتماعية المفرحة.					
	المجال الخامس: العوامل السياسية					
.1	أشعور باليأس بسبب الأحداث السياسية الراهنة.					
.2	أنظر إلى الغد بتفاؤل على المستوى السياسي في بلدي.					
.3	أؤمن بان الإصلاحات السياسية ستحدث مستقبلاً.					
.4	أشعر بالأمان كوني أعيش في الأردن.					
.5	أنظر إلى الجانب المضيء في الأحداث السياسية.					
.6	أمتلك إحساساً بأنه لن يحدث أي اضطرابات سياسية داخل الأردن.					
.7	أشعر بأننا سنفقد الأمن والسلامة مستقبلاً.					
	المجال السادس: العوامل الصحية					
.1	أخاف من المستقبل بسبب تدهور وضعي الصحي.					
.2	أتوقع إصابتي بأمراض مزمنة مستقبلاً.					
.3	أمتلك إحساساً قويًا بأنني سأتمتع بصحة جيدة مستقبلاً.					
.4	أشعر أن أموري الصحية ستتحسن.					
.5	أشعر بأن الموت قريب مني وأن عمري قصير.					
.6	آلامي الجسدية لا تؤثر في نظرتي للحياة بسعادة وأمل.					
.7	أشعر بالتشاؤم وفقدان الأمل بسبب مروري ببعض الأزمات الصحية.					
.8	مشاعري المتناقضة من الحب والكراهية ستنتهي مستقبلاً.					
.9	أشعر بالتفاؤل أكثر بالرغم من معاناتي من بعض المشكلات الصحية.					

ملحق (6)

مقياس التفاؤل والتشاؤم بصورتة النهائية

الأخ الطالب/ الأخت الطالبة...

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يقوم الباحث بدراسةٍ بعنوان " **التَّفكيرُ الأخلاقِيُّ وعَلاقَتُهُ بِمُستَوى التّفاؤُلِ والتّشاؤُم لدى طَلَبَةِ جامِعَةِ اليَرمــوكِ**". لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجــستير فــي تخصص الإرشاد النفسي. ويتكون المقياس من (49) فقرة تهدف إلـــى الكـــشف عـــن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك.

راجياً الإجابة على جميع فقرات الأداة علماً أن البيانات التي سيتم الحـــصول عليهـــا ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

* المعلومات الشخصية :

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: ☐ علمية ☐ إنسانية

شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم

الباحث

تامر أحمد مقالده

غير موافق بشده	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشده	الفقرة	الرقم
					أتوقع أن تتحسن دراستي خلال الفصول القادمة.	.1
					أشعر بأن حياتي الأسرية ستكون جيدة.	.2
					أشعر بالتفاؤل في جميع أوضاعي الاقتصادية.	.3
					هموم ومشكلات الأشخاص المحيطين بي لا تنتهي.	.4
					أشعر باليأس بسبب الأحداث السياسية الراهنة.	.5
					أخاف من المستقبل بسبب تدهور وضعي الصحي.	.6
					اشعر بفقدان الأمل في رفع معدلي التراكمي.	.7
					أؤمن بأن الوضع المعيشي سيكون أفضل مستقبلاً.	.8
					أنظر إلى الغد بتفاؤل على المستوى السياسي في بلدي.	.9
					أتوقع أن تتحسن علاقة أفراد أسرتي مع بعضهم البعض.	.10
					أؤمن بان الإصلاحات السياسية ستحدث مستقبلاً.	.11
					أتوقع إصابتي بأمراض مزمنة مستقبلاً.	.12
					أترقب حدوث كل ما هو سيء في دراستي.	.13
					أفضل الموت على الحياة في ظل هذه الظروف الاقتصادية.	.14
					تحدث مشكلات أسرتي بسببي.	.15
					أمتلك إحساسًا قويًا بأنني سأتمتع بصحة جيدة مستقبلاً.	.16
					عند الانتهاء من مشكلة أسرية أتوقع أن نقع في غيرها.	.17
					اشعر بأنني أسعد من الآخرين في حياتهم الأسرية.	.18
					أشعر بأن الموت قريب مني وأن عمري قصير.	.19
					أشعر بأننا سنفقد الأمن والسلامة مستقبلاً.	.20
					يحاول الآخرون أن يفقدوني ثقتي بنفسي، واشعر بأنهم لـــن يكفوا عن ذلك.	.21
					افتقر إلى الثقة بالأصدقاء والزملاء المقربين.	.22
					أشعر بأن الحياة مزدهرة عند تعاملي مع الآخرين.	.23
					امتلك إحساسًا بأن طريقة تعامل والدي تتغير نحو الأفضل.	.24
					مشكلاتي الأكاديمية ستزداد سوءًا في المستقبل.	.25
					أشعر بالحيوية والتفاؤل عند دخولي الجامعة.	.26
					لدي إحساس بأن الصعوبات الاقتصادية ستنفرج.	.27
					أمتلك القدرة على مواجهة الأزمات الاجتماعية الطارئة.	.28
					أشعر أن أموري الصحية ستتحسن.	.29

الرقم	الفقرة	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
.30	أشعر بالأمان كوني أعيش في الأردن.					
.31	هناك حواجز بيني وبين الآخرين لا يمكن تخطيها.					
.32	أشعر بأنه سيكون لدي دور مهم في أسرتي.					
.33	أتوقع حدوث أمور سيئة عند تعاملي مع الآخرين.					
.34	أمتلك إحساسًا بأنه لن تحدث أية اضطرابات سياسية داخل الأردن.					
.35	إنني راضٍ عن الحياة مع أسرتي.					
.36	أتوقع أن ما سأحصل عليه من أموال لن يكفي لتغطية احتياجاتي.					
.37	أتجنب الضحك مع الآخرين لأنه سيلحق بي الأذى.					
.38	اشعر أن الجامعة تخبئ لي مفاجآت سارة.					
.39	مشاعري المتناقضة من الحب والكراهية ستنتهي مستقبلاً.					
.40	أمتلك القدرة على معرفة أفضل الطرق للمذاكرة.					
.41	أجرب حلولاً مختلفة لتجاوز مشكلاتي الأسرية.					
.42	آلامي الجسدية لا تؤثر في نظرتي للحياة بسعادة وأمل.					
.43	أفكر في الأحداث الاجتماعية المفرحة.					
.44	امتلك شعوراً بأن المدرسين سيكونون منصفين وعادلين للطلبة.					
.45	لن أصل إلى مستوى الاستقلال المالي مستقبلاً.					
.46	أنظر إلى الجانب المضيء في الأحداث السياسية.					
.47	أمتلك الإرادة لتحقيق النجاح.					
.48	حياتي الأسرية سعيدة باستمرار.					
.49	أشعر بأن الآخرين هم مصدر لتعاستي.					

ملحق (7)

كتاب تسهيل مهمة موجه من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى رئاسة جامعة اليرموك

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/١٠٧/١١٤/ ٢٥٢

التاريخ: ٨/جمادي الآخرة/١٤٣٤هـ

الموافق: ١٨/نيسان/٢٠١٣م

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب تامر احمد مقالده

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الطالب تامر احمد مقالده، ورقمه الجامعي (٢٠١١٤٠٢٢٢٦)، بدراسة بعنوان "التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص ارشاد نفسي، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسه (استبانه) على عينة من طلبة الجامعة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية/

أ.د. أمل خصاونة

Abstract

Makaldi, Tamer Ahmed. Moral Thinking and Its Relationship to the Level of Optimism and Pessimism among Yarmouk University Students. Master Thesis. Yarmouk University. (2013). (Supervisor: Dr. Manar Bani Mustafa).

The study aimed to identify the moral thinking level and the optimism and pessimism level among Yarmouk University students, as well as to reveal the relationship between moral thinking and the level of optimism and pessimism, and the statistical significant differences ($\alpha = 0.05$) in the levels of moral thinking, optimism and pessimism, according to gender and specialization variables. The study sample consisted of (500) Yarmouk University students were selected in the second semester of 2012-2013. To achieve the objectives of the study, the moral thinking scale for adults was used. was that prepared by Abed Al-Fattah (2001), also the researcher developed a scale to measure the optimism and pessimism among Yarmouk University Students.

The results of the study showed that the moral thinking level came with a moderate degree, in the fourth stage (strict adherence to laws and regulations) of the six Kohlberg's stages of moral thinking, also the results of the study showed that the optimism and pessimism level among Yarmouk University students came with a high level of optimisim.

The results of the study indicated that there were statistical significant positive correlation between the moral thinking level and the domain of optimism and pessimism scale (social factors, family factors, academic factors, economic factors, optimism and pessimism as a whole) among Yarmouk University students. The results of the study also indicated that there were statistically significant differences ($\alpha=0.05$) in the moral thinking level according to gender variable among Yarmouk

University students, in favor of females. And there were statistically significant differences (α=0.05) in the moral thinking level among Yarmouk University according to specialization variable, in favor of humanistic specialization colleges. In addition, there were no statistically significant differences (α=0.05) in the level of optimism and pessimism among Yarmouk University students according to gender and specialization variables.

Key words: Moral Thinking, Optimism and Pessimism, Yarmouk University Students.